{السنة الثامنة} يوم الجمعة ٢ نوفمبر سنة ١٩٢٨ تليفون نمرة {٣١٣٨}

الكشكول

عدد ٣٩٠

مليم ١٠

كما تعمل الفجرية

النحاس — آدي آخر ما عندي ، امرح في البلاد زي الفجر واللي يقف في سكتي أشيل ده وارميه عليه واقول هو اللي عوّزه ، مش الفجرية بتعمل كده في ابنها ؟ . .

شركة مصر للنقل والملاحة

الاكتتاب في زيادة رأس مالها

يتشرف مجلس ادارة « شركة مصر للنقل والملاحة » بأن يعلن انه بما له من السلطة المخولة اليه من الجمعية العمومية قد قرر في جلسته المنعقدة يوم السبت ٦ أكتوبر سنة ١٩٢٨ زيادة رأس مال الشركة من ٧٥٠٠٠ الى ١٠٠٠٠٠ جنيه مصري وأن يطرح للاكتتاب العام هذه الزيادة البالغ قدرها.

٢٥٠٠٠ جنيه مصري

موزعة على ٢٥٠٠ سهم قيمة كل سهم عشرة جنيهات مصرية لها حق في أرباح الشركة ابتداء من أول يناير سنة ١٩٢٩

وقرر بدء الاكتتاب في أول نوفمبر سنة ١٩٢٨ ونهايته في ٣١ ديسمبر سنة ١٩٢٨ وقد يقفل باب الاكتتاب قبل نهاية موعده عند بلوغ الاكتتابات نهاية المقدار المعروض

وتقبل الاكتتابات بواسطة « بنك مصر » فى مركزه الرئيسي بشارع عماد الدين بالقاهرة وبواسطة فروعه بالاسكندرية والاقاليم.

و « شركة مصر للنقل والملاحة » شركة مساهمة مصرية بأسهم اسمية يملكها المصريون صدر بها مرسوم ملكى فى أول أغسطس سنة ١٩٢٥ لأغراض أهمها أن تتعاطى « جميع عمليات النقل البحري والبري والنيلي والجوي على العموم »

وقد حققت الى الآن من هذه الأغراض انشاء وتنظيم اسطول كبير نهري على آخر طراز بمعداته ومخازنه ومحطاته للملاحة فى النيل يشتغل بسرعة فائقة في نقل الأقطان والمحاصيل المصرية والبضائع من جهة الى أخرى. وأنشأت خلاف المحطات العادية فرعين هامين أحدهما بالقاهرة على النيل بالرملة جهة السبتية والآخر بالأسكندرية عند نهاية الترعة المحمودية وأعدت هذين الفرعين بأحدث المعدات اللازمة للنقل وبأحسن المخازن لحفظ البضائع للشحن والتفريغ

عضو مجلس الادارة المنتدب

محمد طلعت حرب

هل جاءك النبأ؟

أن الصيف ولى وان فصل العمل قد حل، وانك الى معرفة اللغة الفرنسوية مفتقر، وان الاستاذ احمد ابا الخضر منسى مؤلف كتابى (الكافي بجزئيه والمستقرب في تعليم اللغة الفرنسوية) ومدرس الفرنسوية في المدارس الاهلية والاقسام الليليه سابقا، معدك إن رمت، لما انت تصبو اليه من علم هذه اللغة التى ليس في اللغات ابين منها وابدع الا عربية القرآن الكريم والسحر المبين. والمخابرة بعنوانه بشباك بريد الفجاله

الامراض العصبية

« طونرف » الدواء الوحيد في العالم الذي يشفي الآلام العصبية. والتشنج العصبي. كافة الحالات والكريزات العصبية. النوراستنيا. الهستيريا. الزغطة. الارق (عدم النوم) الخ

يباع عند كافة تجار الادوية

المستودع العمومي: مخزن ادوية مشيل نجار ميدان محمد علي نمرة ٦ باسكندرية

حديد انتشتاد

اعظم تجديد للقوة

جوليوتي أورسته وشريكه

تليفون مصر ٤٩٥٩ عتبه
اسكندرية ١١٩٠

من ادارة الكشكول

كل طلب اشتراك فى الكشكول لم يكن مصحوبا بقيمته لا يلتفت اليه

الكشكول

جريدة مصورة سياسية انتقادية

تصدر يوم الجمعة من كل أسبوع (لصاحبها)

سليمان فوزي

AL KACHKOUL

LE CAIRE RUE AL SANAFIRI NO 18

﴿ادارة الكشكول﴾
بشارع الصنافيري رقم ١٨
ميدان (باب اللوق)
تليفون نمرة ٣١٣٨

﴿الاشتراك يدفع مقدماً﴾
م
١٠٠ عن سنة كاملة داخل القطر
٦٠ « نصف سنة « «
٢٠٠ « سنة كاملة خارج «

على مرسح السياسة

الموقف السياسي !

دعك من خطب الشاطر مكرم الشهير بـ(وليم) ودعايته في لندرة ، ودعك من الاشاعات التي يروجها خصوم الوزارة ويبثونها في الجماهير كأن لا بد من وقوعها ، وكأن وقوعها أمر لازب

دعك من النحاسيين الذين يصورون أو يتصورون أزمة وزارية أو انقلابا سياسيا في مثل تأخير الانعام على بعض الوزراء برتبة الباشوية لأن الانعامات تكون في عيد الميلاد لا في عيد الجلوس ، وفي مثل أرجاء التنقلات الادارية لاعتبارات خاصة يراها دولة وزير الداخلية ولا يراها غيره ، وفي مثل وفي مثل ... مما لا يقدم ولا يؤخر ، وتعال نبحث في الباشا النحاس وزياراته للاقاليم وخطبه التي من عينة خطبة المنصورة والتي هي واحدة تتكرر ولا تتغير

تأخرت الباشوية عن بعض أعضاء وزارة محمد باشا محمود أو لم تتأخر فالواقع ان جلالته اختارهم وزراء وعهد اليهم بمهمة القضاء على الفوضى لاسمائهم المجردة لا لألقابهم وتأخرت أمور طفيفة بمحض ارادة وزير الداخلية لأن ما يعمل انما يعمله لمصلحة ادارته لا للتغرير والتمويه وذر الرماد في العيون ، ولكن الباشا النحاس ، من هو وما هي اعماله : وهل يستطيع بعد ان عبث بالحياة النيابية وانغمس وهو في كرسي رئاسة الوزراء في «وثائق سيف الدين» أن يحلم بعودة تلك الايام ؟؟

سافر النحاس الى المنصورة بطريق سكة حديد الدلتا ، وكلنا نعرف كيف يسير قطار الدلتا وكيف يقطع مسافته ماراً على أكثر من ثماني عشرة محطة ، ولا غرض لدولته الا الهتافات والمظاهرات ينشدها على محطات القرويين بعد ان فقدها من التلاميذ وفي شوارع العواصم

ضاقت انفاس الناس من الرواية التي تكرر عرضها على الانظار فراحت الجوقة لعرضها في الارياف

قطع دولته من المحطات — جمجرة — سنيت — كفر شكر — تصفا — هلا — صهرجت — ميت ناجي — فم الصفورية — ميت غمر — فم البوهية — بشلا — فيشا — طنامل — السنيطة — أجا وما تلاها من محطات زروعات وتفاتيش الى المنصورة

وان سألت من استقبله في المحطات فبالمحطة الاولى عائلة نصير وبالثانية عائلة عبد العزيز بك هندي وبالثالثة عائلة محيي الدين والرابعة ملك الدمرداش باشا وبالخامسة عائلة امين بك سلام وبالسادسة عائلة شريف وكل هذه العائلات ممن يؤيد الوزارة ويرى النحاسيين دجالين في دجالين

بقيت المحطة السابعة ، محطة ميت ناجي ، وفيها عائلة محمد باشا زغلول ومحطة السنيطة وبها عائلة محمود بك عبد النبي والاتربي وهؤلاء أولهم تعجب له كيف طاش عقب الوظيفة وأما الثاني فالايجارات والثالث فعدم القيمة في ناحيته جنب الذين لهم قيمة هما اللذان دفعاهما للنحاسية وللنحاس

وبقية المحطات في تفاتيش لسوريين وماليين اجانب ولا بد ان هؤلاء ينفرون من الدجل لأن مصالحهم قائمة على استتباب الامن وقطع دابر الفوضي

هذه هي المحطات التي قطعها النحاس في زيارته المنصورة يوم الثلاثاء الماضي ، والتي ظن أن الجماهير ستسابق القطار تنادي « يا ابو الريش انشا الله تعيش » ، وهذا هو في خطبته كما تراه في صورة الكشكول الاولى من هذا العدد يحمل سعدا على كتفه كما تحمل « الغجرية » ابنها ، ويلقيه على خصوم سعد كما تلقي الغجرية هذا الابن تتهمهم في قتله وهم من جريمة القتل براء ! !

يعمد النحاس في تجارته بسعد واسم سعد الى سياسة « الغجرية » في اتهام اعدائها ، بفرق أن « الغجرية » تقتل ابنها وأن النحاس يقتل سيده وخالقه ! !

كلنا نريد وبعد الائتلاف ان نحترم ذكرى سعد وأن نجعل الآن اسمه فوق المناقشات التي تدور بين الاحزاب والاقلام ، ولكن اشهدوا يا أيها الناس فالنحاس هو الذي يجره رحمه الله بعد وفاته الى الميدان ! ! وانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور

* * *

بين المستشار وسكرتيره !

نقلت التلغرافات العمومية ما دار في اجتماع نسائي في لوندرة حضره السير شلدون ايموس الذي كان مستشارا لوزارة الحقانية في مصر ووزير الشباب مكرم الشهير بـ(وليم) وكيف كان وليم يحمل علي وزارة دولة محمد باشا محمود ثم كيف كان السير ايموس يشرح للحاضرين كيف استعمل النواب سلاح النيابة لمصلحتهم الذاتية وكيف التقى الوفديون بالدستور في الحضيض ثم كيف ان الوزارة

الحاضرة تنقذ الدستور بتعطيله ريثما ينقذ ، من مخالب الذين جعلوه للمنافع الذاتية « العدة والمنشار »

والاهمية في الاجتماع ليس ان انكليزيا تكلم في مواجهة مصري ولا ان مصريا تكلم في مواجهة انكليزي ، بل هى ان وليم كان سكرتيرا في مصر للسير ايموس وان هذا يعرف عقلية وليم وكفاءته مع الذين يشغلونه أو يشتغلون معه كما يعرف عقلية وكفاءة غيرهم ، واذا هو قال في مواجهة وليم ما قال فلا ينبئك مثل خبير

ولقد كانت براعة وليم فى استجداء عطف الانكليز على نفسه وعلى زملائه النحاسيين من نوع استجداء عطف الرئيس على المرؤوس ليرقيه درجة أو ليزيده جنيها فى مرتبه ، وهو لا يزال فيما ينشر في الصحف ويخطب فى المجتمعات هناك كما لو انه كان في مصر ينادي « اللى يفوته الميري يتمرغ فى ترابه »

وهل تريد من شخص اسمه « وليم » أن يكون من شخص اسمه « ايموس » الا أن يكون الولد سر ابيه ??

***

مرقص حنا . فتح الله بركات !

شخصان لا يزالان فى الدنيا يظنان أن هذه الدنيا لا تزال دنيا كما كانت

مرقص باشا حنا لا يزال يؤمل نجاح وليم وقد كان يرجح أيام اقيلت وزارة النحاس أن اضراب المحامين لا بد ينفع وان ما نفع فيه هو أيام المرحوم كامل حسين لا بد ينفع فيه وليم وفي أيام مثل محمود بك بسيونى . . .

وفتح الله باشا بركات لا يزال يظن أن اسم « الوفد » قد ينفع « طلبة أو طارا » وانه ان وصل الى رئاسته فقد تعود « المعكة » وتعود « بركات احتفالات » وتعود وتعود . .

الا من سبيل يقول فيـه احدهما للآخر « صح النوم » ! !

***

رب ضارة نافعة !

سواء تأخر المرسوم بمشروع « ديوان المراقبة » لأن جلالة الملك لم يراجع مواده — كما يقولون — أو لأي سبب آخر ، وسواء كان هذا المشروع من بروجرام الوزارة التي أعلنت عن انشائه كمفخرة من أحسن مفاخرها أو من غير بروجرامها ، فالواقع

وبقطع النظر عن كل الاعتبارات ، اني فرحت بأن لا تحرم سوقنا المالية من عمدة كمعالي اسماعيل صدقى باشا يستطيع باشتراكه في مجالس ادارات البنوك ومجالس ادارات الشركات أن يكون بجانب الافرنج خير نموذج لمصر الحديثة وخير من يبعث في أصحاب رؤوس الاموال الاجنبية الثقة بالبلاد وبرجالها المسئولين

صدر المشروع أو لم يصدر واستفادت منه البلاد أو لم تستفد فالمعروف أن صدقى باشا لم يسع له وانما هو أراد بما يضحيه بما يكسبه من الشركات أن لا يتردد في أن يساعد الوزارة التي عضدها ويعضدها من يوم تشكيلها وان يقدم لبلاده ما يدخره من جهد في خدمتها في عمل بادىء ، وأسس اذا لم يعن بوضعها كل العناية فقد ينهار كل ما يقام عليها من بناء

التضحية واجبة دائما على أمثال صدقى باشا ولا أظن انه يتردد في خدمـة بلاده أو في سند وزارة « الانقاذ » كما دعا لذلك الحال

اما أن يأخذ خصوم الوزارة عليها أن مشروع « ديوان المراقبة » نفذ أو لم ينفذ واما ان يشموا منه انها باقية أو غير باقية فالواقع ان الوزارة أخذت على عاتقها مهمة هي جادة فيها وهي لا بد ان تنفذها ، وما كان رئيسها ولا واحد من أعضائها أو انصارها يوما ما « مستوزرا » او « مـتوظفا » وانما كانوا دائما مصريين يرغبون فى خدمة البلاد اعلاء لسمعتها واكبارا لشأنها بين الامم لا لتناول المرتبات والتمتع بابهة الحكم

كانت الوزارة وكان انصارها كبارا دائما بنفوسهم ومعلوماتهم ومراكزهم العائلية والاجتماعية لا يعوزهم في ذلك أن يكونوا وزراء ولا « رؤساء اجلاء » ، وكانوا وهم وزراء أو غير وزراء مثال التضحية الدائم وسيبقون هذا المثال ابدا ! !

***

الهيئة الوفدية و « الشلح » !

لا بد أن القراء دهشوا لما أذاعته « الهيئة الوفدية » من « شلح » أمثال الدكتور محجوب بك ثابت واحمد بك عبود وحافظ بك عابدين وعبد الله بك عبد الفتاح ، اذ يتظاهر النحاسيون بهذا « الشلح » كأن « الهيئة الوفدية » لا تزال حية تدب على الارض برجليها وكأن لم يخالفهم من أعضائها الا هؤلاء الذين « شلحوا » ، مع أن الواقع ان هـذا الذي يصورونه لا وجود له ، فالبدراوي باشا وراغب بك عطيه كانا على رأس اللجنة التي دعت دولة رئيس الوزراء الى زيارة طنطا ، ومحمد باشا ابو احمد كان بين الذين تناولوا طعام العشاء فى وليمة دولته مساء عيد الجلوس الملكى ، والاستاذ عبد العزيز عبد الله سالم وظف مفتشا بوزارة المعارف ، والاستاذ عبد اللطيف سعودي صفى مكتبه من شهرين فى انتظار وظيفة فى القضاء ، وغير هؤلاء ، من النواب والشيوخ النحاسيين ، كثيرون ، تراهم دائما في ركاب الوزراء ورئيسهم سواء في المنازل أو فى الدواوين ، فلماذا لا تشلحهم الهيئة الوفدية لتكون قد « شلحت » نفسها كلها ، ولماذا لا يخبط الباشا النحاس رأسه في الحائط ويعرف انه لم يبق من ذلك البناء الذي كان اسمه « الوفد » الا هو والذين تضامنوا معه فى الطمع فى الوزارة من زملائه والذين تعلقت النيابة بمخانقهم من أمثال جعفر فخري وحسن نافع وفخري عبد النور وبقية الفرسان ، وانهم هم لم يتماسكوا مع ذلك الا لينشدوا « وتجلدي للشامتين » !

كان من سوء حظي أن قابلت أحد باشوات الوفد في مخزن من المخازن التجارية وجرى بيننا الحديث فى المركز « اللي زي الطين » الذي وضع نفسه فيه ببقائه بين هذه الزمرة الخاسرة فاعتذر سعادته بانه لم يبق كما هو الا متمسكا باسم « الوفد » الا لأن لهذا الاسم » شهرة يجب الحرص عليها وعدم المخاطرة بها

قلت :

ـ وهذه الشهرة اين وعند من ؟

قال :

ـ في البلاد وبين سكان القرى

قلت :

أي ان هذه الشهرة ليست خارج مصر لخدمة مصر وانما هي داخل البلاد للنصب على السذج والتغرير بالبسطاء

فزمجر الباشا عضو الوفد وزمجرت وانتهت مقابلتنا على غير صفاء

ويستطيع ان يطمئن النحاسيون الى أن هذا التماسك بين الذين فرت من ايديهم الوزارة وبين الذين لم تقفل محاضر التحقيق معهم في النيابة سوف لا يطول ، والعاقبة للمتقين ! !

« متفرج »

مواويل وازجال وخلافه

بينه وبين نفسه

كان لي طحونه وعصاره   تقف يمين وتلف شمال
وبرلمان نصه حجاره   ونص نصه الباقى رمال

***

وفى الطحونه يعلقنى ويسوقنى «وليم» بالحيله
وان كنت أركن يلحقني وبروح لاسعنى بالتيله

***

ياما مشيت فيها مسافات   أيام طويله وليالي
وياما عديتها ساعات   وانا مربّط فى حبالي

***

وقلت همي زال عنى   ومش حيرجع لي تاني
أريني مش عارف انى   بلف وأرجع لمكاني

***

واللى يعيش فى الساقيه يدور   لا يفوتها يومه ولا شهره
يفضل كده ويبقى معذور   لاوشه يعرف ولا ضهره

***

طحونتى خربت وبتوعي   ضحكم عليّ وفتوني
ووقعت هدرين علي كوعى   ولا جوش قوامك يفتوني

***

ودينى متخبل قاعد   وخدى محطوط على ايدي
ومستعد ومتباعـد   عن كل شيء يغضب سيدي

***

بكره سي «وليم» يرجع لي   من عنده بالزرعه الصيفى
وتسمعوه يجي ينخع لي   كدبه ولكن على كيفي

***

يروح بها دمعي سايل   كتر الفرح يرخي دموعي
وافرح وزقطط وتمايل   دنا لقمه تملالي ضلوعي

***

بس المهم ياشيخ بعجر   يابو طويله «يابو رحاب»
ياشيخ «خليل» شيل لك انجر   وقف هناك قدام الباب

***

وان شفت كدبتنا ساحت   اكفيه عليها وخطيها
وريحتها بعدين لو فاحت
بعمتك روح غطيها

***

حيله ولكن لو تنفع
ترد للتايه عقله
والذل لو كان لي ينفع
عند «الخواجه» ابوس رجله

***

دايرين يقولوا لي اصبّر
أهو نوفمبر بقا على الباب
لكن قولوا لي مين يحضر
من الشيوخ والا النواب ؟

***

تلاته ؟ خمسه ؟ سبعه ؟ منيش
شايف لنا أكتر منهم
واللى يزيد عنهم مايجيش
الا عشان يسأل عنهم

***

وحتى دول ييجوا جماعه
ويلهلبوا لي فى جسمي النار
ويقولوا نقضيها ساعه
واعزتنا عند «الكسار»

***

أنا مهزأه يعني حداهم
والا أنا لعبه يعني ؟
يا ربي ليه كل غداهم
تديه لهم وتجوعني ؟

محلات حبيب اسطيفان صلد
بشارع فؤاد الاول
وردت بضايع مختلفة مدهشة آخر موده في محل صلد وكثر زحام السيدات وقد رهنت بعضهن حقائبهن لدى المدير واشتروا التشكيلات الموده للملابس الشتاء

دائرة المعارف الوفدية

السين

سجر — حدث السوهاجي قال قدم رجل من جرجا فقال انه كان في بلصفورة فسأل محمود بك همام عن شيخ الخفراء فقال « انه مجعمز تحت السجرة » والجعمزة عندهم جلوس القرفصاء والسجرة بالسين المهملة لغتهم في الشجرة وقد سجرت أبصارهم كما سجرت أبصار غيرهم من النحاحسة وشربوا السجاير أوقدوا أطرافها وجعلوها في أفواههم يجتذبون الى صدورهم دخانها كما يمتصون الماء فيخرج الدخان من انوفهم وتخرج حقوق الدائنين من عيونهم فيقول شاعر الرعاع

الا في سبيل القرش يوم قطعته
أعافر فى استجلابه واداقر
أحاول تليين الرءوس لعلهم
اذا دفعوه لا تطير النواظر
ولـكنهم اخص عليهم جماعة
عيونهموفيهـــا تدك الخناجر
تـكامهم فيما عليهم فلا ترى
سوى أنها الافواه فيها سجاير

وعبد الستار الباسل اذا شحت سيجارة من النقراشى قال له أسجرنا وجورج بك خياط يجمع السيجارة على سواجير كمواجير وبواجير

سجستان — بلد فى العجم يريد حسن يس أن يعيش فيه ولو مائة سنة. واليه ينسب السجستانى والشيخ الغنيمي التفتازاني يريد أن ينتسب الى سجستان اذا انكر اهل تفتازان نسبته اليهم ، فيقال الشيح الغنيمي السجستاني !

سجع — الاصل سجع الحمام ، يقول ذكر الحمام اليمنى رؤوف رؤوف ، ويقول البلدي بق بق بقوق ، بق بق بقبوق ، والانثى لا تقول شيئاً ، واخذت العرب من سجع الحمام تقطيع القول فى الخطب ، فكان سحبان يقول ، ما فات فات ، وكل ما هو آت آت ، صبيان وبنات ، فانلات شورابات كرافتات ، بساتين بركات ، وكانوا يسجعون سجعا متينا بليغا غاية فى الفصاحة وجاء الاسلام فاعجزهم القرآن بسجعه الذى لا يقدر عليه غير الله ثم دارت الايام ودخلت الركاكة على السجع وسخف ، وأحسن من سجع من المولدين بديع الزمان الهمذاني والحريري وصاحبا أطباق الذهب واطواق الذهب ، وكل هؤلاء لا يعجبوننى ولست أحب التسجيع فانه شنيع ، قائله رقيع ، ومن مسجوع الـكلام قول النحاس باشا ، أيها النسوان أيهـا الرجال ، يا اولاد الحلال ، نفد المال ، وساءت الحال ، والوقت طال ، والغلب ارطال ، وحبال الحـكومة طوال ، تقطع منا الآمال ، وترمينا فى الاوحال ، عقبال اللايم عقبال

سجف — خرج الاصمعى الى بادية الشام يريد بعض الاعراب لضبط لفظ شك فى حركاته وانه ليدفع ناقته في الفج اذ لاحت له خيمة وفتاة ترفع سجفها فيبدو منها وجه كأنه خلق من ورق الورد قال الاصمي فاسرعت وقلت السلام على من في الخباء فبرزت الفتاة وقالت وعليك السلام ، شو بدك ، بلغة حضر السوريين ، فعلمت ان العامية قد وصلت الى البادية وتركت أمر اللغة الفصحى لله ، وجمع السجف سجوف قال يوسف بك حمدي يكن

الا ابلغ الى النحاس عنى
بان الوفد مسلكه مخوف
يبطبط في الوحول ولا يبالي
كما يمشي على المـاء الخروف
فبلبل لي الهدوم وعدت اجري
الى نار حواليهـــا أطوف
ولـكني عييت وطار عقلي
من الحى ولاحت لي الحتوف
فغطوني ونمت على سريري
ومن فوقى الملاحف والسجوف

سجق — يقول الشيخ حسين والي انه أيام كان صغيرا دخل بيت أحد الاتراك فرأى السجق ، بجيم مفتوحة يريد السجأ وهو خطأ ، كقول بعضهم (وقام من بين القموات) بدل الاموات ، كما يتشبه العوام بالنحاة ، والسجق بضمتين قبل القاف المشدودة النقانق ، وهي الممبار في لغة المصريين ، غير ان الممبار قذر تشمئز منه النفس والسجق المصنوع في تركيا تشتهيه النفوس ، وهو قريب الطعم من القديد المعروف بالبسطرماء قال الحاج محمد الهراوي

ما الذي في الطبق
ان هـــذا سجق
ليس فيــــه مرق
مثـــله لم يذق
جـــلده كالورق
فيــه طيـــب عبق
ريحــــه تنتشق
كله حتي ... تطق

سجل — منعت الحكومة زرع الدخان وسجلت مئات الماركات لتجاره ، فهو مسجل مباح التداول محرم الزرع وسبحان من خلق الجمارك ، واحدث النقراشي صوتا فسجله عليه العقاد ، قيده في دفتر السجل ، والسجل الذي يطوي الاوراق ، وساجله ناظره ، فقل ساجلت الشيخ محمد عز العرب العلم فلم أجده شيئاً ، ولا تقل ساجلت القوم أكل الفت فان هذا من لغة أبي العزائم شيخ الطريقة النتشوية ، وهو يساجل أمثاله الاونطة باسم التصوف والسجال المساجلة وتسجيل العقود فى المحكمة المختلطة معروف قال احمد نسيم

خلياني ولوعتى وعويلي
واتركانى كدا لاشفى غليلي
بعت قلبي لمن احب بعقد
قيدوه فى دفتر التسجيل
يارسولي اسماء قد تيمتني
قل لاسماء والنبي تعاليلي

سجن — السجون درجات ، اهونها ما يقال له في مصر الحبس ، وسجن قرميدان تكية العاطلين أما سجن طرة أو سجن ابي زعبل ففيهما العذاب ، وسمى سجن ابي زعبل بهـذا الاسم نسبة الى ابي زعبل بن معكان بن جلمد اليمنى ، اصله من النوبة ، وهو جد عباس العقاد بن بخيت بن مرجان بن محمدين بن صالح بن زعبل بن مهياص وهو ابو زعبل بن معكان ، جاء مصر من اليمن ليسافر الى النوبة للتفتيش عن أقاربه فمات بذلك الموضع المعروف بابي زعبل والنسبة اليه زعبلي ، ويقولون زعبلاوي وفى بطاقة العقاد انه عباس محمود العقاد الزعبلاوي

الدكتور حسن بك شاهين
الجراح ومدرس أمراض الاذن والانف والحنجرة بمستشفى القصر العيني ومدرسة الطب الملكية نقل عيادته الى عمارة بناجا بميدان الازهار

بين الرؤساء السابقين

في المنام

الارواح جنود مجندة، ما تعارف منها ائتلف وما تنافر منها اختلف. ولقد بلونا من اختلافها في تنافرها مالم يجر على امة قبلنا من تقاطع الارحام وتنابذ النفوس وتخاذل القوى وتضحية المصالح العامة على مذبح الاهواء الخاصة حتى لقد استباح واحدنا أن يفسد على آخرنا كل ما حاول من سعي منتج للامة خيراً، وان يبطل كل كلمة أرادت أن تخرج من فمه لجلب مبرة أو لدفع مضرة.

ثم دار الزمن دورته بعد ان سئمت النفوس التطاحن وكلت العزائم على حمل معاول الهدم والتخريب وتبينت العيون مدى الدمار الذي شمل البلاد والعباد في كل وجوه المنافع والمرافق التي ينتهز الغريب كل فرصة لاغتصابها وانتقاصها فاتحدت الكلمة واتفق الرأي على جمع ما تفرق من الاهواء وجبر ما تصدع من بناء الالفة فتلاشت الفوارق وامحت المميزات وسقطت التكاليف واختلط الحابل بالنابل، واستوى العالم والجاهل، والنابه والخامل، والحالي والعاطل، واتصلت الثريا بالثرى وهبطت الشهب بين الحصى والجنادل والتفت عدلي ورشدي وثروت وصدقي ومحمد محمود فرأوا عن أيمانهم وشمائلهم الغرابلي وويصا ووليم ومرقص وماهر والنقراشي يزاحمونهم بالمناكب ويدفعونهم بالاكتاف بل أمسوا وأصبحوا واذا بالنحاس مثلهم صاحب دولة، لا بعده ولا قبله، ما دام قد وجد من أهل البلاهة والتغفيل، من يلقبه بالرئيس الجليل، وما شئت وما لم تشأ من لقب دخيل، وهم ثقيل، وبلاء طويل. ولعمري انها لتضحية عز مثيلها قدمها هؤلاء الكرام لوجه الله والوطن لا يدرك مقدارها الا كل من شعر بما كان يلوح على وجه عدلي من ألم الكظم كلما وقف واحد من أولئك الاحلاف السفهاء يجادله فيما لا يفهم من أمر، أو يجابهه بما لا يحس بتبعته من رأي عاطل، وقول باطل.

واني لا أفتأ أتخيل عدلي أمامي، في يقظتي أو منامي، وقد احله القدر من غير اكفائه ونظرائه مجلسا ما كان ليرضاه لنفسه في غير هذا الزمن الذي انقلب نظامه، واختلت احكامه، وكأنما هو حين دفعته الاحداث وساقته الغير

يمشي فوقه رجلاه والرأس تحته
فكب الاعالي بارتفاع الاسافل

أتخيله اذا خلا الى بعض خلصائه وأوليائه أو اذا اجتمع بالذين قد حبوا على كثب منه الى المعالي لا يمتنع عن بث ينبيء عما تتألم به نفسه وتتأبى عنه شمائله وكأني في ذات ليلة وقد انطلقت نفسي تسبح في عالم الرؤي والخيال ظفرت به في مجلس لمن ابقى الدهر لنا من الرؤساء السابقين، وكان بينهم النحاس، «كصاردة السهام عن القياس».

وجرى الحديث على نظام الحكم الحاضر وما جرته السياسة الوفدية، من تعطيل الحياة النيابية، فقال زيور باشا بلهجة الشامت، وتعبير المباكت.

زيور باشا — ايه يانحاس! ما كانش عاجبكم حل مجلس النواب لاعادة الانتخاب جالكم التعطيل مرة واحدة أوه الا، للا، «سيه بيان مريتيه (١)» وكان حقي اعمل كده من الاول ولكن معليش، انا كنت غلطان.

النحاس باشا — وانت شفتنا مبسوطين قد كده يادولة الباشا. الله يرحم زمانك. احنا نطوله؟.

يوسف وهبه باشا — والله يا صاحبي الواحد ما يليق الا اللي يستاهله. ربنا في منصب العدل على رأي اللى قال.

نسيم باشا — ولا يظلم ربك أحداً، صدق الله العظيم. ده كلام تمام وعلى ما كانت الامور تجري عليه كان من قضاء الله المحكوم أن تكون العاقبة كده.

يحيي باشا ابراهيم — ياسلام ياعالم على اللي شفناه من الناس دول. ما حدش منا وربنا عالم وشاهد، من جهتى أنا على الاقل، الا كان يشتغل بهمة وذمة ومع ذلك يا افندم لاسبيل ان دول يسكتوا عنه أو يخلوه في راحة.

النحاس باشا — ودي كانت اشغال اللي كنتم بتعملوها يادولة الباشا. دي كانت قوانين اللى صدرتها خصوصا دولتك وماخليت لاتعويضات ولا تضمينات الا ما كتبتها ولقحتها على رأس الامة.

يحيي باشا — كانت قوانين صادرة قبل اجتماع البرلمان وكان من حقه أن ينظرها، يوافق عليها أو يرفضها. وسيبتها لكم ياأخي. عملتم فيها ايه. كلفتوها وطليتوها بكلمتين فارغين وبلعتوها للبلد. مين اللي يحمل مسئوليتها على رأسه؟ اللي اصدرها أو اللي قبلها وهو يملك رفضها أو تعديلها على الاقل ولو بالمناقشة فيها على سبيل جبر الخاطر وقلع عين الشيطان؟

زيور باشا — أما صحيح كلفتوها وبلعتوها «أتوليه ديابل دي لا نفير (١)» دغري كده «سن كريه هولا (٢)». سيه ريجولو، بيان ريجولو مافوا (٣)» واللي يجي غيرهم يسلم في حاجة فارغة «أن بودي ريان (٤)» يبقى خاين ويخرب البلد.

نسيم باشا — الاحسن مافيش لزوم لاعادة الماضي علي رأي المثل العايط في الفايت نقصان في العمر. ومن جهتي أنا فاني سامحت كل من اساء الي بظلم والمسامح كريم

يوسف باشا وهبه — وانت شفت الظلم فين. أما من ناحيتنا احنا فربك يعلم مين اللي اساء للتاني وأما من ناحية الجماعة فانت ماشفت الا كل خير اقله خالص اخذت «تقدير الوطن».

عدلي باشا — ده لقب مالوش قد كده قيمة. ده كان بتوصية من فخري عبد النور على ما بلغنى

يحيى باشا ابراهيم — دي يا دولة الباشا جت له في طرد مخصوص من جبل طارق

يوسف باشا وهبه — ما يصح انها تكون بتوصية برده. دقة أخينا المعلم.

نسيم باشا — انحسبت لنا والا لأ.

زيور باشا — «فوالا لا كيستيون (٥)» جاوب يا باشا

يوسف باشا وهبه — لا اجاوبه ولايجاوبنى. أنا بعدت عن السياسة من أول يوم جيت فيه الوزارة وخدتها من قصيره.

---

(١) استحقوها طيب

(١) لكل عفاريت جهنم (٢) من غير ما يقولوا اوعى رجلك (٣) شيء مضحك مضحك جداً بذمتي (٤) حتة لا شيء (٥) آهي دي النكتة

نسيم باشا — واحنا ما كنا زيك وزارة ادارية .

يحيي باشا — ولكن قلبتها سياسية . لما تلقيت تصريح اللنبي بأن الحماية علاقة غير مرضية واعلنته .

عدلي باشا — ووزارته التانية .

يوسف وهبه باشا — سياسية بنت سياسية

نسيم باشا — وانت يا باشا ما كانتش وزارتك سياسية ليه وفيها لجنة ملنر عملت ما بدالها

يوسف وهبه باشا — أنا قابلته والا كلته . ناس دخلوا البلد زي ما غيرهم بيدخل وقابلوا ناس ولفوا بلاد في حدود القانون ومن غير ماحد يبذل لهم أي مساعدة بلي كلام وايام ازاي وأتعرض لهم باي حق ؟ وانت ما كنتش متضامن معاي فيها

نسيم باشا — هو انت احتجيت واستقلت واحنا خالفناك .

يوسف باشا وهبه — وانت ان كنت احتجيت عليها ما كنتش صممت على الاستقالة ليه مع المرحوم سعيد باشا زي عبد الرحيم باشا صبري ؟ والله يا اخواني ما حد زعل على خروج سعيد باشا منها وتعب علشان دخولنا فيها بعده زي أخينا نسيم باشا ده

نسيم باشا — وان ماكان لكش غرض فيها قبلتها ليه

وهبه باشا — قسمه ونصيب . الواحد رايح يفر من وعده فين .

نسيم باشا — يمكن تقول اني أنا كان اللي خليتك تسيبها

وهبه باشا — شيء في علم الله يا باشا . أنا دخلت في ضميرك والا حسبت عليك اعمالك ؟ أنا راجل سليم النية وكل واحد منه لربنا .

عدلي باشا — نهايته وجالك الدور ماشفنا كش عملت حاجة خارقة للعادة .

نسيم باشا — أناغلطتي اني لما تلقيت تصريح اللنبي بأن الحماية علاقة غير مرضية يجب تبديلها بعلاقة غيرها ما اعطيتوش كل الاهمية اللازمة وماقدرتلوش نتيجة عملية .

عدلي باشا — كنت تعمل ايه ؟

نسيم باشا — افتكر ، في صباح ليلة اعلانه كنت نازل من عند عظمة السلطان ، أي جلالة مولانا الملك فوجدت في أودة ذو الفقار باشا المرحوم سعيد باشا ودولة وهبه باشا ده ومش متذكر مين كان ولكنه واحد على كل حال من اللي كانوا بيحبوا لي الخير ، أم قال لي هو يا باشا التصريح ده يعمل فيه كده ! قلت امال ايه ؟ قال كان لازم تعمل احتفال كبير هنا في ساحة عابدين وتدعوا جميع رجال الدولة واعيان البلاد وعمدها وتجارها وأعضاء الهيئات النيابية هنا وفي الاقاليم وتقف في وسطهم وتقراه رسميا فتطلق المدافع وتقام في المساء الزينات وتصبح تاخد نفسك ومعاك كم واحد من كبار رجال السياسة والقانون وتحط كتف على لندرة تفاوض وتقرر العلاقة الجديدة . ما تتمتش البلد الا وتلاقيك راجع بشيء أحسن كتير من اللي هي فيه وانتهى كل أمر حكيم . ولا برلمان موجود يحاسب ولا وفد له حد اعترف به وبقت له صفة . والجمعية التشريعية أهي موجودة وبس معطلة . يصدر أمر باعادتها للعمل وست من كانت تصادق على كل خطوة تتقدمها مهما كانت صغيرة بس يكون من شأنها انها رفعت الحماية . والله يا اخواني أقول لكم الحق انها كانت فكرة جميلة فاتتني . ولكن برده لو كنت افتكرتها كان ويلي ويلين . من جهة وزارتي ادارية وماليهاش في السياسة ومن جهة ما كانش في اللي كنت أعول عليهم واحد مارس السياسة ويمكنه ياخد ويعطي مع الانجليز . وانا برده مش كفاية لوحدي من وجه ومن جهة أخرى ماسبق ليش خبرة بالمفاوضات الدولية . الحق احق ان يقال وكما أن المعترف بالذنب كمن لا ذنب له فالمعترف بالعجز كمن لا عجز فيه .

عدلي باشا — ما شاء الله نسيم باشا يخترع حكم دلوقت والله انها كويسة

نسيم باشا — ذلك من فضل ربي . وماتوفيقي الا بالله .

زيور باشا — « ما كيه (١) » فضل ربي « وما كيه » توفيقي ! اذا كنت ما عملتش حاجة تمام تبقى الفايدة ايه . لو كنت عملتها يا « مونشير (٢) » كنت خاصتنا من بلاوي كتير .

عدلي باشا — وما كانش الحال فضل يجرجر لحد ما انت جيت .

زيور باشا — يمكن لا انا ولا غيري . كانت بقت وزارات من اللي بياخد وهم من الوظيفة

(١) إيه ده (٢) يا عزيزي

على « السيمتير (١) » دغري على عربية مدفع وقدامها ألاي عسكر « تامبور أن تيت ايه ليه رست (٢) » .

عدلي باشا — دي كانت وزارات انتهت مودتها وما بقتش تعود في العصر ده بعد أن تنبهت الامة وعرف كل واحد من طبقاتها ان له حقوق كان عليه واجبات . ومع ذلك فده ما كانش ممكن يكون لان نسيم باشا زي ما قال مش شغلته يعمل مفاوضات ويوضع معاهدات . نسيم باشا راجل قاضي كويس ، يمكن كان اداري كويس ولكن سياسي ما اظنش . وانا لو كنت اعتقدت فيه لحظة انه رجل سياسة وعنده شيء من مرونتها ما كنتش لقيت مانع أبدا ، من الاتفاق معه على عمل وزارة « كواليسيون (٣) » كنا نتوجد فيها ونسوي مسألتنا بالاتفاق بدلا من اسقاط وزارته وتشكيل وزارتنا .

النحاس باشا — ولكن دولتك ما كانش في وسعك تعمل هذا الاتفاق مع وزارة نسيم باشا بدون موافقة الوفد ورئيسه المرحوم سعد باشا اللي كنت مرتبط به .

عدلي باشا — الاعمال اللي عملوها معي في أوربا بعد مفاوضة ملنر واللي صادفته منكم بعد رجوعي لمصر وبالخصوص الخطط الخفية اللي انت ادرى بها من غيرك يا باشا كان ده كله يجعلني في حل من اتخاذ الطرق اللي اشوفها ناجحة ومفيدة للبلد رضي الوفد وسعد باشا والا مارضيوش . ولكن أعمل ايه ؟ رشدي باشا الله يرحمه كانت ثقته كبيرة له في سعد باشا وحسن ظنه به قد كده شديد فكان دائما يجعل عندي أمل في اعتداله . ولكن جا الله يرحمه بقا ويظهر ان الاستقبال اللي عملناه له أوجد في نفسه أنه بقا شيء جديد غير اللي نعرفه فجعل يأمر فينا وينهي ويحل ويربط ويرخي ويشد لحد ما انقطع الحبل وسابت المركب من ايدنا ومن ايده لعبة في وسط الامواج . ودي غلطة مني انا برده ما انكرهاش لان اللي حصل في اوربا منه وهنا منكم قبل رجوعه كان لازم يجعلني اتشدد في اتخاذ خطة قوية ، بصفتي رئيس حكومة مسئولة أمام ضميرها وامتها والتاريخ . كان عشمنا ان سعد باشا لما يرجع بيننا ونعرفه الحقائق

(١) القرافة (٢) تتقدمها الموسيقى وغيرها (٣) اتحاد او ائتلاف

في هدوء وسكينة يعقلها وربنا يهديه . ماحصلش .

نسيم باشا — قال الله تعالى يادولة الباشا في كتابه العزيز « انك لاتهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم بالمهتدين » .

زيور باشا — « أن فوالا أميه (١) » ده رايح يقرا لنا « توليكوران (٢) » .

نسيم باشا ـ معلوم يا باشا « ومافرطنا في الكتاب من شيء » كل شيء تجده في كتاب الله العزيز .

زيور باشا — « بون ، بون (٣) » فهمنا تمام . « سيت آنتينابل (٤) » والله العظيم .

يحيي باشا ابراهيم — سيبه ياباشا يكرر وانشاء الله يكر المصحف كله . انت ايه اللي مضايقك . دي بقت صنعة .

نسيم باشا — افتكر زي ما يعجبك ياباشا . انما الاعمال بالنيات وانما لكل امريء مانوى .

زيور باشا — « ميز يلرسيت ليه كوران كوم للفايه (٥) » مافيش كده !

يحيي باشا ابراهيم — مع اني ما سمعتش الباشا ده ابدا روى آية صحيحة أوحديث صحيح أهو كلمة من هنا وكلمة من هناك على باب الله . حافظ المعاني وبس .

نسيم باشا — شيء خير من لاشيء . مش احسن من الاستشهاد بأمثال العجايز .

عدلي باشا — وفيه كمان شيء خير منه لا شيء

نسيم باشا — زي إيه يا دولة الباشا

عدلي باشا — زي سياستك السعدية في زمن ما

يحيي باشا ـ حقا دي زي اللى كانت حب وغرام

عدلي باشا — علشان كده كان أولها حلو وآخرها مر

نسيم باشا — أنا معترف اني ماليش في السياسة بالمعني اللى يعرفوه وان كانت في الحقيقة ونفس الامر ما هيش شيء أزيد من حسن التصرف في الامور . هي بذلك في استطاعة كل انسان له عقل وفيه روية . ولكن آدى انتم سياسيين ولبقين ودهاة وأصحاب حيلة واسعة يقدر حد منكم يقول لي كسب للبلد إيه أوحتى عاد عليه شخصيا منها إيه . أنا شايف وانتم أيضا مدركون ان البلد ما زادش عليها شيء إلا الفاظ تحل مكان الفاظ وانتم شخصيا كل ماتقولوا كلمة تلاقوا لها الف معارض وكل ماتعملوا عمل يجيكم عنه الف احتجاج ورفض .

عدلي باشا — اذا كانت البلد لسه في دور انتقال ولا يزال الجهل متفشى في أكثر طبقاتها

١ أما كفاية ٢ القرآن كله ٣ عظيم عظيم ٤ هذا لا يجوز ٥ ده يقرا القرآن زي أحرف الهجاء

والحياة الاستقلالية لسه طارئة عليها وما لهاش بها عهد وربنا رزقها بشوية ناس مضللين يحبوا مصلحتهم أكثر من فائدتها ومصلحتهم دي ما تتوفرش إلا باستمرار الاضطراب والقلق نعمل إيه احنا . ومع ذلك اننا بالرغم من ده كله أمكننا أن نكسب لها على الأقل الاعتراف بالاستقلال ورفع الحماية والحياة النيابية . أظن ده شيء كثير كمان نظراً للظروف اللي صادفتنا .

نسيم باشا — قد يجوز ان ده كان من خطط الانجليز أنفسهم ولما جا وقته أعلنوه ونسبة الفضل فيه لواحد منا من فعل الصدف

عدلي باشا — لا يا باشا . يمكن دولتك ماتتبعتش طيب سير المفاوضات ولا تتعبش نفسك في قرأة ما ينشر هنا وهناك من المستندات والوثائق ولاشفتش طيب المواقف اللي كنا بنلجيء اليها الانجليز فيضطروا الى الاعتراف بالشيء اللي بيعترفوا به . وعندك دليل ان النقط اللي لسه واجدين صعوبة في التسليم بها بيقفوا فيها بكل صلابه وحمري جمري كده من غير اقناع ومن غير برهان وآهو كده وبس .

زيور باشا — « فوايون مون آمي نسيم (١) » مش لازم يكون لك في السياسة أفكار قد كده « تيراتير (٢) » . الانجليز ازاي يعملوا ترتيبات في سياستهم زي لعب الاولاد يقولوا لأ النهارده وبكره يقولوا أيوه ويقبلوا من واحد اللي يرفضوه للثاني من غير ما يكونوا اقتنعوا تمام وعرفوا تمام « كيل نيا باموليان دانسورتير (٣) »

يوسف باشا وهبه — الشهادة لله ان دولة عدلي باشا وثروت باشا الله يرحمه تعبوا كثير وعملوا كثير ووصلوا لشيء كبير ما حدش منا كان يقدر يحصل عليه . أنا لا من صفهم ولا من صف غيرهم طول عمري بعيد عن السياسة وعن الاحزاب ولكن الحق حق واعط ما لقيصر لقيصر وما لله لله .

النحاس باشا ـ أمال دولتك كنت وياهم عليهم ليه

وهبه باشا — امتى ده كان .

النحاس باشا — دولتك ما حضرتش ولا مرة اجتماعات وخطب المرحوم سعد باشا وكنت موافق عليها

وهبه باشا — أنا لا وافقت ولا عارضت لأن ده مش شغلي وما حدش طلب فيها رأيي . يمكن حضرت مرة مع المرحوم سعيد باشا وده كان لاجل خاطره . ومع ذلك ده كان في الاول قبل مفاوضات دولة عدلي باشا وقبل تصريح المرحوم ثروت باشا

النحاس باشا — وبعد ده وده المرحوم سعيد باشا مش كان معانا .

وهبه باشا — دي كانت غلطته وربنا يغفر له لانه برده قاسى منها كثير وندم عليها .

(١) شوف يا نسيم ياصاحبي (٢) أرضى أي واطية (٣) أنه مافيش منها مفر

نسيم باشا — قال الله تعالى « وما ظلمناهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون » صدق الله العظيم .

زيور باشا — « أنكورا سبتانكرويابل (١) » !

نسيم باشا — وانت إيه اللي مضايقك من القرآن . قول له يا يوسف باشا من فضلك آيتين من التوراة أو الانجيل يمكن يروق ويسكت .

زيور باشا — وأنا لازمني حد يقول لي من التوراة والانجيل ؟ « ميه توسا نو ليه ريسيتون سير ليه بو ديدوا (٢) » . ولكن مش كل ساعة بلزوم ومن غير لزوم أدوش به الناس .

نسيم باشا — الكلام باللغة العربية يحلو فيه الاستشهاد يا باشا من غير تعليم لدولتك وخير ما يستشهد به كلام الله العزيز ونبيه الكريم

يحيي باشا — وتستشهد بايه من كلام الله وحديث نبيه على حذف نص الدستور اللي عملته في وزارتك الثانية .

نسيم باشا — وانت دولتك تستشهد بايه على اخراجك له بنقصه اللي بتقول عليه .

يحيي باشا — أنا رجعت نصف اللى حذفته انت يمكن ستشهد على اللي رجعته رداً على خطابات عبد العزيز باشا فهمي « ان اريد إلا الاصلاح ما استطعت »

عدلي باشا — دا إيه ده كله . دا احنا بقا عندنا مفتى لكل مذهب . شيء لطيف والله قدم بنا يا زيور باشا قدم . لسه بدنا نفوت شوية على الكلوب يمكن يكون حد بينتظرنا هناك

زيور باشا — « ألون زي (٣) » ده بقا أزهر « أنذبافنبر (٤) »

وأعقب زيور باشا ذلك بضحكاته العالية الرنانة فافزعتني وأيقظتني ، وبقيت في فراشي وقتا طويلا ، لا أجد لهذا المنام تأويلا ، « يا أيها الملأ افتوني في رؤياي ان كنتم للرؤيا تعبرون » .

(١) كمان أماده شيء لايصدق (٢) ولكن كل ده نحن نسرده على اطراف الاصابع ٣ يا الله بنا (٤) لا نهاية له

مقارنة بين موظفي الحكومة وموظفي البنك الاهلي

الفراش — بقول لسعادتك المدير قاعد وياّ الوكيل في أوضة واحدة وانا الفراش بتاع الاتنين . . .

الدمرداش باشا — بقى مش زي حكومتنا ، اللي يكون ماهيته فيها ٢٥ جنيه يقعدوه لوحده في أوضة مفروشة ويعملوا له ساعي وفراش وخدام يشيل الورق ، ويبقى كمان مش عاجبه ؟ . . .

السياسة في الارياف

الحاج عمران — واخد البقره ورايح فين يا واد يا مسعود ؟..
مسعود — رايح أخليها تتفرج !. قال ياسيدي نفسها تشوف النحاس باشا وتسمع خطبته ..

أكاذيب النحاسيين

ظهر أخيرا فى جريدة كوكب الشرق « كاتب مفكر جليل » أطلقوه على من يقرأونها فجعل يسكعهم كل يوم مقالة تشهد أكاذيبها انه كاتب مفكر جليل من طراز « رئيس جليل محبوب »

ولست أدري أهذا الكاتب المفكر الجليل يقوم منهم مقام الصديق الابله أو مقام العدو الماكر ، فقد تعمد أن ينسب الى السعديين ثم الى النحاسيين اشياء يعرف الناس أنهم كانوا يبرأون منها كما تعمد أن ينبش قبور جرائمهم الوطنية ثم يعرضها لمن نسيها ولمن لا يزال يذكرها وهم يحرصون على أن تبقى مدفونة الذكر مكتومة الرائحة

الاستقلال التام لمصر والسودان ، جلاء الانجليز عن مصر والسودان ، معارضة مشروع ملنر ، انكار تصريح ٢٨ فبراير ، الجهاد للدستور والحرص عليه ، النزاهة في الانتخابات ، العفة والطهر والعدل فى عضوية البرلمان ، الدعاية لمصر في أوربا ، الزهد فى الحكم لذات الحكم ، وأخيراً الاخلاص الذي آثرهم الله به من البداية الى النهاية ، كل هذه الاشياء خصائص السعديين من قبل ومزايا النحاسيين من بعد ، وهي لهم بقضاء الله وقدره حتى لا يشاركهم فيها أحد !..

ولو ان الكاتب المفكر الجليل كان محبوسا في كهف منقطع عن بلاد الله وخلق الله لكان أقل ما يطلبه الحياء منه أن يخجل من نفسه حين يهتف بهذه الاكاذيب في أغوار الظلام ومنقطع الارض ، لكنه لم يخجل أن يهتف بها فى بلاد عامرة وبين قوم فاهمين ، وانما مهد له هدبيل هذا الهتاف أن له وجهاً وليس في وجهه حياء

لم يكن السعديون يريدون لمصر استقلالا ولم يكونوا يريدون السودان مع مصر ، تنطق بهذا أول كلمة افتتح بها المرحوم سعد باشا زعامته الوطنية ، وتلك التى قالها لعميد الدولة البريطانية نافية للاستقلال هادمة بناءه ، فهو غفر الله له قد وضع أمام الانجليز الفأس الهادمة لهذا الاستقلال حين انفرد دون زميليه على باشا شعراوي وعبد العزيز باشا فهمي بقوله للسير ونجت « نحن نريد الاستقلال التام ونجعل لكم دون سواكم حق احتلال قناة السويس ، ونحالف انجلترا على غيرها من الدول ، ولا نلجأ فى مصر لغيرك ولا في الخارج لغير رجال الحكومة البريطانية »

ثم لم يكن السعديون يريدون لمصر استقلالا بعد ذلك ، فلا مطمع في أن يقال انهم آمنوا بعد كفر ، وتابوا بعد معصية ، فقد خرجوا من مفاوضة ملنر بمشروعين احدهما وضعه المرحوم سعد باشا والآخر وضعته لجنة ملنر ، فاذا أنكروا اليوم أنهم كانوا حريصين على مشروع هذه اللجنة فهم عاجزون وسيعجزون الى الابد عن أن ينكروا أن لهم مشروعا يمشي الى الحماية مع مشروع ملنر جنبا الى جنب

ثم لم يكن السعديون خصوم مشروع ملنر ، وانما كانوا خصوم خصومه ، وكانوا حربا بألسنتهم واقلامهم وحجارهم وحناجرهم لكل من كان يقول أو يكتب أنه ليس استقلالا ، بل لقد تحدث أحدهم يومئذ الى احدي الصحف فقال ان الذين يعارضون هذا المشروع اما أن يكونوا اغبياء فهم لم يفهموا ما به من نعمة الاستقلال واما أن يكونوا غير أغبياء يفهمون أنه يكفل الاستقلال الحق ومع ذلك يصدون عنه الامة فهم حينئذ خائنون

ومن هم هؤلاء الذين يعوون اليوم حول مشروع ملنر عواء الذئاب ليزعموا أنهم كانوا يرونه بلاء كبيرا وشرا عظيما ؟ مصطفى النحاس وويصا واصف ووليم مكرم ومن حولهم من أصحاب الجرأة الفاجرة ، فاما النحاس وويصا فلا يزالان ولن يزالا قائمين في صحف تلك الايام يعرضان هذا المشروع ويستعينان بنور علمهما وبركة اخلاصهما على اقناع الجماهير أنه استقلال وأن الذين يعارضونه قوم خائنون ، وأما وليم فلا تزال ولن تزال صحف تلك الايام تحمل ما سجلته الى الابد من مقالاته التي أرسل فيها على مشروع ملنر اشعة علمه وانوار اخلاصه فابرزه أمام الناس استقلالا في اجمل صورة وأحسن تكوين

اذن لك أن تسمع النحاس حين يقول الآن أن خصومه وخصوم سعد من المصريين هم الذين تواطأوا مع الانجليز على نكبة الامة بمشروع ملنر وانه هو والباقون معه ابرياء من هذه النكبة ، ولكن لك بعد ان تسمعه يقول ذلك أن تقول له انك يا حضرة النحاس باشا كذاب . . .

وأستنكروا تصريح ٢٨ فبراير ، هذا صحيح ، ولكنهم أستنكروه قائلين انه نكبة وطنية ، ثم عضهم الجوع وآلمهم الظمأ ولفحهم الحر والتفتوا فاذا النكبة الوطنية روض فيه ظل وماء وفاكهة ، واذا هم أسبق الناس الى النكبة الوطنية يلتهمون فاكهتها وينعمون بما فيها من ظل وماء ، لكن هل تحسب ان العذر أعياهم ؟ كلا ياسيدي ، فقد جعلوا آية عذرهم « الاستنكار شيء والتنفيذ شيء آخر »

وكانت لجنة الدستور قد وضعت الدستور ، وكانت وزارة يحيي باشا قد أبرمت مع الانجليز قانوني التعويضات والتضمينات وغيرهما من القوانين الشاذة ، وكان الدستور قد تضمن نصا يوجب أن تعرض كل هذه القوانين على البرلمان فان أجازها بقيت وان أبطلها زالت ، والناس في هذا البلد وفي غير هذا البلد يشهدون ان السعديين اتخذوا هذه الاشياء وثائق خيانة يتهمون بها أصحابها ، فالدستور كان رجعيا حتى قال المرحوم سعد باشا انه كلما قرأ نصا من نصوصه أصابته الحمى ، وحتى وصف اللجنة التى وضعته بانها لجنة أشقياء ، وقانون التعويضات يقذف أموال الامة في الهاوية كما كان يقول ذلك سعد باشا أيضا ، وقانون التضمينات قيد جديد من قيود الاستقلال كما كان يقوله سعد باشا كذلك ، وكل قانون أو عمل غير هذه الثلاثة كان مناط حكم بالخيانة الوطنية يقضي به السعديون على من يفعله ، وكانوا يضيفون الى حكم الخيانة أنهم سيحطمون هذه الاغلال التى وضعها الخائنون في عنق الامة متى صارت لهم ولاية التشريع والتنفيذ

وجاءت الانتخابات الاولى فلم يغن العلم ولا الكفاية ولا سوالف الصالحات عن أصحابها شيئا ، فقد اخترع السعديون لعضوية البرلمان مؤهلات طريفة ، فالعلم والكفاية والماضى المشهود بطهره ليست هي التى يكون بها المصري أهلا لخدمة أمته وبلاده ، ولكن الاخلاص لشخص معين هو كل الكفاية والعلم وهو الحاضر الذي يحجب ماضى الرجال ، على أن مصادر هذا الاخلاص الشخصى كانت ضروبا والوانا ، وكان أصدق الاخلاص ما صدر عن الحناجر الهاتفة و « الجيوب » الكريمة .

وانا لنعترف بما كان للامة من ثقة بزعماء السعديين ولا ننكر أن هذه الثقة وضعت عامة الشعب موضع الاستسلام والطاعة المطلقة ، ولكن كان اذن على هؤلاء الزعماء أن لا يتخذوا هذه الثقة الطاهرة سلاحا يضربون به الامة ويطعنون به كل من اعترض سبيلهم لمصلحة الامة ، غير انهم انتهزوها فرصة للشهوات وامتاع النفس بلذائذ المجد الكاذب ، فكانت الانتخابات تعيينا وفرضا جعلوا له صورة الاختيار والحرية . .

نفرغ من كل هذا الى أن هؤلاء النحاسيين أخذوا طريقتهم عن السعدية البائدة ، وليس فيهم جديد إلا الضعف والوهن وقلة الحيلة في ستر تذللهم للانجليز ، أما غير ذلك فهم هم ، يلهجون بالاستقلال وهو عندهم العوبة ، ويطعنون في مشروع ملنر وغيره من المشروعات وهم أشد أنصارها ، ويبكون على الدستور وهم قتلته وهو وليد ، وينتحلون الاخلاص والوطنية ومضابط البرلمان تصيح من ورائهم أنكم كاذبون

من الجمعة الى الجمعة

سياحة حول الصحف

في الصحف أن النيابة تلقت بلاغا نسبت فيه للاستاذ عبد القادر افندي حمزه تهمة تبديد أو نصب لا أدري ، وموضوع التهمة أن الاستاذ أخذ ممن يتهمه بالتبديد أو النصب مقدارا من المال بعد أن أوهمه أنه ثمن سهوم في شركة صحفية ثم اختفى هذا المال فلا يعلم صاحبه أين ذهب

والاستاذ عبد القادر يدفع التهمة عن نفسه فيقول ان الشركة كائن من الكائنات الحية ، كان لها رأس مال ومجلس ادارة وجمعية عمومية وكانت لها أيضا حسابات ودفاتر حسابات ، وكان كل ذلك لاصدار جريدة فرنسية اسبوعية اسمها « لسبوار »

هكذا التهمة وهكذا الدفاع ، وكلاهما لاشأن لنا به، لكن اذا أذن لنا الاستاذ الزميل قلنا ان هذا أول علم الناس بان جريدة « لسبوار » لم تكن جريدة الآنسة « منيرة ثابت » - لاأسكت الله لها حسا — بل كانت جريدة انشأتها شركة من ذوات رءوس الاموال ومجالس الادارة والجميات العمومية ! . .

واذا كانت الاشياء تقاس باشباهها فانا نستأذن النحاس باشا في أن نقيس المغفور لها « روزة ليوسف » على أختها المرحومة « لسبوار » ، ومن يدري فلعل النيابة تجر أحد الابطال قريبا لتسأله عن شيء يمس « روزة ليوسف » في حركتها المالية ، وحينئذ يقال أن لها رأس مال وشركة ومجلس ادارة وأيضا جمعية عمومية ، ولا يكون الفرق بين الاختين الا أن مجلس ادارة « روزة » كان ينعقد كمجلس أنس في الشمال الاقصي لشارع عماد الدين ، أما مجلس ادارة « لسبوار » فكان ينعقد في محل « الامل » ! . .

رؤوس أموال بالوف الجنيهات ، وشركات تتشرف باسماء الابطال وتوابع الابطال ، وصحف اسبوعية فرنسية وعربية ، و « برقانة » سورية و « ستارة » مصرية ، وفوق ذلك أنس وسرور ، واتوموبيلات وقصور ، ومالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب احد منا نحن الصحفيين المساكين ؟ ده شيء يخلي الواحد يبيع دينه . .

يا نيابة حلمك ، لا تسرعي الى اساءة الظن فان زميلنا شريف ، ولكنه معذور . .

***

رأيت ما نشرت الصحف عن التحقيق الذي تجريه النيابة مع حسن افندي نافع أحد الفرسان في آلاي الخيالة . .

وعلمت مما نشر قبل أن يسأل هذا الفارس في التحقيق عن صناعته أنه كان « مستشاراً » لنقابة عمال مصر الجديدة ، وقد كنت أفهم أن « مستشار » النقابة لا يكون أقل من كاتب محام تجاوز مدة التمرين وأصبح داخل هيئة العمال ، غير ان حضرته قال حين سألته النيابة عن صناعته انه « مزارع » . . .

مزارع يعني يفهم الفدان كم قيراطا ، والقيراط كم قصبة ، والقصبة كم سهما ، ويعلم الى كم تحتاج الساقية من القواديس ، وكم « غبيط » من السباخ البلدي تكفي فدان الذرة ، ويعرف مع هذا كيف يعقد الفلاح ذيله على وسطه ليغوص الوحل في زراعة الارز ، وكيف يرفع المحراث على كتفه ليحمله الى الغيط ، وأخيراً لا يجهل ما يكون به « مستشاراً » في انشاء المداود وعلف الدواب ومكافحة الدودة ، أما أن يشتغل « مستشار » نقابة عمال ، وفي القاهرة ، فلا يكون ذلك الا لسر يعلمه الله . .

على أن حضرة المستشار المزارع لم ينس وهو في موقف المتهمين أمام النيابة أن ينال نصيبه في موقف الابطال أمام لجنة وفد المنصورة ، وهذه مهارة تنقله من صفوف المزارعين الى صفوف الفرسان حقا ، ولا يستر موقف الاتهام الا موقف الكلام بين يدي الرئيس الهمام ، وليس بين نيابة مصر و « زفة » المنصورة الا « فركة كعب » ، على أنه ان لم يذهب من نفسه لاخذوه قهرا ، والا فمن يقول كلمة الشيوخ والنواب بين يدي الرئيس الجليل يوم يزور القلعة الخامسة !

لا يقولها الا فارس ، ولا فارس الا متهم ، ولا متهم الا بتحقيق ، ولا تحقيق الا مع بطل شريف !

***

روت بعض الصحف من حوادث الاسبوع ان شخصا التقط في طريق شبرا زجاجة ملأى بشيء ظنه نبيذا وكان حمض فنيك فجرع من الزجاجة جرعة أصابته بالتسمم

وقد يسمى هذا خطأ الصدفة ويسميه غير الاتقياء خطأ القدر ، ومهما يكن فمطاوعة الوهم هي كل ما تجده من ذنب في هذه الحادثة ، على أن المسكين نال عقابه شديدا ، ولم ينله بقانون ولكنه ناله بقول البكري « ألم المريض عقوبة الاهمال » .

غير أن هنا شيئا من أغراء الشهوة ، فاول ما ظن صاحبنا أن في الزجاجة نبيذا ثم تضخم ظنه حتي صار يقينا ، وتذكر أن النبيذ « يفتح الشهية » للطعام فاطبق فم الزجاجة على فمه وكان ما كان ، والسبب الاول انه كان يمشي في طريقه خالي الذهن مما أختبأ له وراء الغيب .

ولكن أي شيء يشبه حال هذا المسكين ؟

مصر وجدت في طريقها « وفداً » ، فليكن هو الزجاجة !. وتبينت باطن هذا الوفد فوجدت به شيوخا ونوابا ، فليكونوا هم السائل المجهول ، ثم أحسنت ظنها كما أحسن ذلك المسكين ظنه ، وراحت « تفتح شهيتها » للحياة فاذا الوفد يسكب في فمها نوابا وشيوخا لا من النبيذ بل من حمض الفنيك ، وكان تعطيل البرلمان إذن هو عملية الاسعاف وتطهير المعدة ، وعلى الله الشفاء . . .

ايوازين
لمعالجة داء النقرس والحصى الكلوي والروماتزم
وجميع الإصابات الناتجة عن الحمض البوليك
وهو بشكل حبيبات فوارة او اقراص تحتوي على ٠،٣٠ سنتجرام
توجد في جميع الصيدليات
للبيع بالجملة : ا. سوزان بشارع السلطان حسين كامل نمرة ٢ بالاسكندرية

صفحة ادبية

بلغني ان صاحب الدولة « الرئيس الجليل » قعد الى الشعر ينظمه فاستوت له قصيدة مدح وشكوى آثربها رئيس حزب العمال البريطاني ثم أرسلها لتلقى بين يديه في حفلة من حفلات الضراعة والاستغفار

ولست أذكر القصيدة كلها ، ولكني أعي منها هذه الابيات

ذكرت وزارتي من بعد حين
فعادلي القديم من الجنون
وحن لاهل « كرديف » فؤادي
فهاج غرامه بعد السكون
أيطردني على رغمي رجال
فتهل المدامع من جفوني
وتأخذ كل مال الوفد ليلى
وتحظى بالغنى والمال دوني
وكنت أنام قبلا في سرير
فصرت أنام في تبن وطين
ويبكي « ويصة » من عن شمالي
ويلطم « جعفر » من عن يميني
وما وجد الاعادي في عيبا
سوى ذلي لكم في كل حين
ومالى فى الشدائد من معين
يقيني الحادثات ويفتديني
كريم فى النوائب أرتجيه
كما هو « للحماية » يرتجيني
أيامن قد حوى رتب المعالي
اليك قد التجأت فكن معيني

والرئيس الجليل شاعر بالطبع وان لم يكن يعالج الشعر إلا في النوائب والملمات ، وقد مضت له سنة محمودة كانت تحبب اليه أن يستر شعره كما تستر الهرة محصول احشائها ، اذ كان يعلم أن « الرؤساء » كالانبياء لم يعلمهم الله الشعر ولا ينبغي لهم ، أما كيف أذاع هذه القصيدة فسر ذلك تكشفه الحاجة ويفضحه ذل السؤال ، فهو — كبت الله حساده — ما يزال يطالب الغلب على الخصوم ويتلمس الاسباب لقهر الاعداء ، وليس له فى ذلك إلا أسلحة الاصدقاء « الشرفاء المعقولين » ، وهيهات أن ينصروه قبل أن يتعرف اليهم بالسنة المذلة ، ويعالج اعراضهم عنه بانشودة الهوان

قال الرئيس : كيف تجدون هذا الشعر ؟ لقد كنت اكتمه عنكم حين لم أكن آمن عليكم فتنته وما كنت أحب أن أفتنكم بما يهبط على قلبي من وحي الشعر والهامه ، فقد كرهت لكم أن تقوموا مني بين فتنتين ، وقنعت بما يملك مذاهب ايديكم وخزائنكم من فتنة السياسة ! . . نعم السياسة ! . سلوني عنها قبل أن تسألكم عني ! . ان كانت مالا فانا حارسه ، وان كانت شجراً فانا غارسه ، وان كانت بابا فعندي مفتاحه ، وان كانت بستانا فلي تفاحه ، وان كانت سوقا فانا تاجرها ، وان كانت بئراً فانا حافرها ، وان كانت طعاما فانا آكله ، وان كانت اناء فانا غاسله ، وان كانت كنزاً فانا دافنه ، وان كانت مارستانا فانا ساكنه ، وان كانت وفداً فانا رئيسه ، وان كانت برلمانا فانا بوليسه ، أنا من السياسة والسياسة مني ! أنا الفنان والسياسة فني ! . أنا العفريت « النفريت » اذا كنت فى « الحارة » ! . أنا الطفل الخائف من « البعبع » اذا دخلت « قصر الدوبارة » ! . أنا الظلام والنور ! . « أنا النحلة أنا الدبور » ! .

أنا في أمة تداركها الله   غريب كصالح في ثمود

هكذا دربني مولاي فاتقن تدريبي ، وادبني سيدي فاحسن تأديبي ، جبن وكبرياء ، وأنف في الارض ورجل في السماء ، وعلى من شاء الزيادة أن يدخل تحت الراية ، والوطن غفور رحيم ! . وان في ميدان « الوثائق » و « الفشر » لمتسعا للجميع ! .

وكان اصحاب الرئيس قد وقعوا من كلامه فيما يشبه الغيبوبة ، ثم لم يلبثوا أن استفاقوا فراح كل واحد يفرك عينيه كأنما هبوا من نوم عميق ، ولم يكونوا قد وقعوا من شعر الرئيس على قرار بلاغته ولا أدركوا من اعماقه مواطن السجود والتقديس ، على أنهم أصابوا منه بعد ذلك غنية الآمل وتحفة الولهان . قال أعانه الله :

أتريدون بلاغة الاسلوب أم تريدون بلاغة المعنى ؟ انظروا الى ترتيب عودة الجنون القديم على تذكر الوزارة ، فهل تعرفون غير الوزارة شيئا يعود الجنون بتذكره مهما تقادم عهده ؟ لا والله ، بل الجنون قليل ، يا ليته كان الموت لنستريح . .

وقولي « من بعد حين » أليس بليغا ؟ ألا ترون كيف توسط « من » بين شطر البيت كما سأتوسط الصف الاول في حفلة التكريم التي ستقيمونها لي يوم أرجع رئيس وزارة بعد زمن قريب جداً . . ؟ بل كأنها باقة الازهار على المائدة التي سنجتمع حولها فى هذه الحفلة المنتظرة ، أو كأنها الوردة الحمراء أضعها على صدري بعد أن أخلع ثياب هذا الحزن الذي اتعبني تصنعه دهراً طويلا

وفي البيت الثاني شيء من الجغرافية ، ولا أظن أحداً من الشعراء سبقني الى مثل هذا التجديد ، جغرافية في الشعر ؟ هذا ابداع ! . وأية جغرافية هي ؟ « كرديف » مدينة الفحم ، وموطن العمال الانجليز ، بنت الطبيعة ، وسليلة الماء والنار ، وأخت الظلام ، ونعمة الشتاء ، ومقسمة الارزاق بين المصانع والمعامل والسكك الحديدية ، ومجرية الدماء في شرايين البواخر و « القطارات » ، انها لقدرة عظيمة أن يدسها شاعر مثلي في بيت من الشعر ليصون بهجة جغرافيتها ! . وليس عيبا أن لا أذكر لها حدوداً ولا رسوما ، فالشعر كما تعلمون ضيق الساحة ، وانما يجب أن لا يفوتكم أننا نريد منها جغرافية « الحلسة » وتقبيل الاقدام

وفيما كان الرئيس متدفق اللسان بهذه « العبقرية » البلهاء كان أحدهم يتقزز كأنما اجلسوه على جمر ولما اعجزه الصبر عن السكوت قطع على الرئيس بيانه قائلا : أرجو أن يأذن لي مولاي في سؤال ، غير اني أرجو أن يؤمنني بوائق غضبه

قال الرئيس : قل وأنت آمن

قال السائل : ايصر الرئيس على أنه صاحب هذا الشعر ؟

فصاح بعضهم : اتتهم الرئيس بالسرقة ؟ أما تكفينا شنعة وافتضاحا تهمة الوثائق ؟ اسكت والا دعونا الهيئة الوفدية لمحاكمتك

قال : ولكني احفظ هذا الشعر لعنتر بن شداد العبسي قاله يمدح به قيس بن زهير فان كان الرئيس قد ترخص في انتحاله وترقيعه بالزيادة والنقص ثم ادعى أنه قائله فاين الرخصة في ذلك ؟

وانفرجت شفتا الرئيس عن ابتسامة جرت وراءها كلاما :

اسمع يا فلان : اتصدقني أم تكذبني ؟

— اصدقك ، ولكن ...

— ولكن لا شيء بعد التصديق الا أن تعلم اني أنا عنتر بن شداد وليس قيس بن زهير الا المستر ماكدونالد ، أسمعت وصدقت ؟

— سمعت فقط ...

وارتفعت اصوات : خائن ، منافق ، اضربوه ، اطردوه

« ابو الشمقمق »

على الهامش

ضحية جديدة ! !

هل سمعت أيها القاريء بمخلوق اسمه احمد البوشى؟ ان لم تكن سمعت به فسأعطيك عنه وصفا تعرفه به . وان كنت سأثير حقد النحاة علي لمخالفتي القاعدة المعروفة من أن النكرات لا تعرف ! !

هذا المخلوق الغريب عينه فتح الله باشا بركات حينما كان وزيراً للزراعة مفتشا للسماد وجعل مركزه مدينة طنطا ، وكان تعيينه مكافأة له على أنه من كبار المصفقين . ونوابغ الهاتفين ، وقد أرادت وزارة الزراعة أن تنقله لمثل وظيفته في مدينة أسيوط وقررت هذا النقل ، أتدري ماذا حدث ؟ سقطت السماء على الارض . وثارت ثائرة هذا النكرة فكتب لوزارة الزراعة كتاب استقالة ضمنه ماشاءت عقليته السخيفة أن يضمنه . وبني فيه نقله على أن الحزبية هي التى نقلته . ولم يكفه ذلك حتى عرض للحكومة القائمة بكلمات في كتابه تقطر أدبا ! ! ثم لكى يظهر للجمهور أنه ذهب ضحية فقد نشر كتابه فى جريدة وادي النيل . وكان هذا خاتمة المطاف ! !

اذن هذا المخلوق بطل من الابطال ولكن لا يدري به أحد . واذن هو قد جال جولته في ميدان الضحايا والمجد الذي فيه متسع للجميع ! ! وكيف لا يكون بطل الابطال وهو يخاطب حكومته في كتاب الاستقالة بمثل هذا القول « لي كل الشرف أن أقدم أستقالتى الى معاليكم بسبب تلك التصرفات التعسفية التي استعملتها الوزارة معي حيث أمرت بنقلي من طنطا الى اسيوط بالتلغراف وكلفتني أن أكون في مقر عملي الجديد في مدي أقل من التى يستغرقها القطار في السفر حتى لقد قمت من سفرى فورا دون أى أستعداد . الامر الذى يدل على منتهي التعسف والاستبداد والاعنات انتقاما منى لمبدئي السياسي »

ثم طرز هذا النسيج الثمين بقوله وهو جميل جدا ! ! « واني لاربأ بنفسي أن اشتغل فى حكومة كان استهلال عملها هدم الدستور والحكم النيابي وأصبح ديدنها الانتقام من خصومها بدون مبالاة وبدون مراعاة لاى شرف أو كرامة . وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون »

بمثل هذا الكلام قدم هذا النكرة استقالته . واذا سألت عن ذنب الحكومة معه وجدته أنها نقلته — لمثل وظيفته — من طنطا الى اسيوط ! ! بذمتك أيها القاريء اليس ذنب الحكومة مع هذا المخلوق من الذنوب التى لا تغفر ؟ وبذمتك يا مستشفى المجاذيب أليس فيك محل يسع هذا البطل الجديد ؟ وبذمتك يا نحاس باشا هل عندك من هذه المخلوقات كثير ؟ ؟

العناية بالعمال

نشرت الصحف اليومية بعض ما وصل اليها من مشروع القانون الذي وضعته اللجنة التي نيط بها التشريع للعمال . وقد وقف القراء على القدر الدي نشر منه . وقد عرفوا منه مقدار ما سيناله العامل المصري من الضمانات التى تجعله يسير فى عمله هادىء البال مطمئن الخاطر مأمون عاقبة جور يصيبه أو حيف يناله . سواء أكان في ساعات عمله أم فى راتبه اليومي . أم فى أيام الراحة الاسبوعية أم في أثناء مرضه . أم في احتكامه اذا جد خلاف الى القانون نفسه . ولقد رأينا مشرعي هذا القانون قد مالوا بعواطفهم وعقولهم الى الناحية الضعيفة وهي « العامل » حتى قال ظريف : انه لو ظهر هذا القانون وقامت الحكومة بتنفيذه متصيح الرأسمالية بالحكومة لتضع لها قانونا يقيها من جور قانون العمال ! !

نعم لقد عنيت الحكومة القائمة الآن بالعامل كل العناية وبسطت له من رحمتها بحيث يكون العامل المصري في يوم من الايام موضع حسد العامل الاوربي . وبحيث ترى الحكومات في البلاد الصناعية الاوربية أن تأخذ بقانون العمال المصري لتقلم به أظفار الاشتراكية الحادة

ومن أظهر مجالي العطف فى هذا القانون أن اللجنة التى تضعه قد راعت أمزجة الاطفال والغلمان والفتيات والنساء من العمال . فقد حددت الاسنان . وفصلت بين الرجال والنساء ووضعت شروطا أوجبت فيها مراعاة الاخلاق والمحافظة عليها . كما أنها حددت مواعيد العمل للصغار حتى لا يكون العمل الشاق سببا فى ذهاب صحتهم وعافيتهم . وفى الجملة راعت العدل فى كل مادة من مواد هذا القانون احتفاظا براحة العمال . أو بعبارة أخرى براحة العرق النابض في الامة . واليد العاملة فيها

وبينما هذه اللجنة تضع مثل هذا القانون اذا بلجنة مساكن العمال تختار الاماكن لبناء هذه المساكن ويضع المهندسون تصميمها . وتفتح وزارة المالية خزانتها لفتح الاعتمادات لها وتكاد الحكومة في مجموعها من وزيرها الى أصغر كاتب في مصالحها يشغل وقته وذهنه وعقله في سبيل راحة هؤلاء العمال حتى كاد يطلق على هذه الوزارة المحمدية الحالية — وزارة العمال ! !

واذا نظرت الى ما تشتغل به اللجنة المالية العليا التي تألفت في عهد هذه الوزارة واللجان المتفرعة عنها لرأيتها كلها منكبة على اصلاح حال العمال . اذ مستخدم الحكومة . والزارع الصغير لا يخرجان عن كونهما عمالا يجمعهم الاطلاق في الاسم . ويفرق بينهم التفريع فيه

كل هذا يجري . وكل هذا تراه الاعين الرمداء — أعين النحاسيين — وتدب في نفوسهم عقارب الحسد منه . ولا يزالون يصيحون ، نحن زعماء الامة . نحن وكلاؤها . نحن موضع ثقتها . نحن الذين لا تذوب الامة غراما الا فيهم . الى ماهنالك من الدعاوي الذي يكذبها تاريخهم الماضي ويدحضها الواقع الحالي . ولكن صدق من قال : ان السنة النحاسيين من أصحاب الامتيازات الاجنبية تقول ماتشاء . وتلقي من المزاعم ماتشاء !

ومعروف ان كل ما خدموا به العامل المصري هو ان ساقوه الى الشارع هاتفا لهم مصفقا لزعمائهم . ووضعوا له من أذنابهم ما سموه — مستشارين — لنقاباته . فكانت النتيجة ما رأينا من العبث بهذه الطوائف العاملة . وكانت النهاية ان تولت النيابة التحقيق مع بعض هؤلاء المستشارين فيما اتهموا به مما يرجع بقذارته ووساخته الى المطامع الاشعبية والمناهم الذاتية

هذه هي خدمتهم للعامل — وهو السواد الاعظم من الامة — حتي اذا قام غيرهم باصلاح شأنه والعمل على راحته . راحوا صائحين . وانقلبوا مشاغبين ... لماذا ؟ لان العمال سيفلتون من أيديهم كما فلت الطلبة ! ! .. ومن الذي يهتف لهم ويصفق ؟ يهتفون لانفسهم . ويصفقون لبعضهم حتى تبح أصواتهم وتدمي أكفهم . بل وتسقط جدران

النادي السعدى من شدة الحماس فى الهتاف والتصفيق !!

الدعاية في الخارج !!

هنالك دعايتان ، دعاية سياسية . ودعاية أدبية . أما الدعاية السياسية . فقد زعم النحاسيون أنهم محتكروها . وقد أجمعوا على ان كل من يقوم بها غيرهم يسلطون عليه حيوانات أشبه بالمخلوقات الآدمية تعضه وتنشب أنيابها فيه . ذلك أنهم الساسة . وانهم السياسيون . وانهم واضعوا مادة « ساس » في القواميس !!

ونحن لا يعنينا هذا الجانب من الدعاية لمصر في الخارج . وانما تعنينا الدعاية الادبية . وهي التي يجب أن تكون موضع اهتمام الحكومة قبل كل شيء . اذ ما فائدة الدعاية السياسية بين قوم في أوربا لا يعرفون عن المصريين الا أنهم من المتوحشين . ومن لابسي الفراء والجلود ؟ فهل تطلب من هؤلاء أن يساعدوك على أن تنال مصر استقلالا تاما . وتقف فيه بجانب المتمدينين الذين يلبسون الدمقس والحرير !!!

ذهب ممثلو مصر الى مؤتمر الطفل الذي عقد أخيراً في بروكسل عاصمة بلجيكا ، وكان يكفى للاقناع في أن مصر أمة متمدينة هو ان تدعي من حكومة مثل حكومة بلجيكا للاشتراك فى المؤتمر وارسال ممثليها فيه . ولكن صحفيا بلجيكيا — أي والله صحفيا !! سأل بعض ممثلي مصر في هذا المؤتمر قائلا : — ماذا تصنعون بملابسكم الاوربية متى انتهت مهمتكم في أوربا ورجعتم الى مصر ؟!!

هل رأيت كيف يرانا بعض أهل أوربا . ولا سيما المتنورين بنور العلم منهم ؟ ومن الملوم في ذلك نحن أم هم ؟

يكاد العدل يجري قلمنا بأننا شركاء فى هذا الخطأ . لان أهل أوربا الذين انتهوا من ارتياد الكرة الارضية . وأخذوا يفكرون في الاتصال بسكان الكواكب كالمريخ مثلا كان يجب عليهم أن يعرفوا أن الامة المصرية . أمة النيل . وخوفو . والاهرامات . ورمسيس . وتوت عنخ امون قد عرفت التاريخ قبل أن يعرف التاريخ نفسه . وقد كانت استاذة العالم فى العلم والصناعة . والفلسفة قبل أن تعرف أوربا . ومنها بلجيكا — ان كان فيه أرض اخرى يقطنها سكان أم بلادها هي كل الارض وكل السكان ، كان يجب أن يعرفوا ذلك وهو من بسائط العلم ومن مباديء الجغرافية ولكن بعضهم لم يعرف ذلك تقصيراً أو اهمالا . ومن عرف هذه الامة منهم فقد رآها كما صورها له وهمه . أو أنه رآها رسما في بطاقات المراسلة مثل « الكرت بوستال » !!

هذا خطؤهم . ولا نقيم لهم العذر فيه . وأما خطؤنا نحن فهو أن الدعاية الادبية لمصر في الخارج لا قيمة لها عندنا حتى وصل الامر ببعض الباريسيين أيام رحلة صاحب الجلالة ملك مصر وقد وصل الى باريس والناس وقوف لمشاهدته عند ما يمر في شوارعها أنه سيمر بهم فوق جمال هو وحاشيته !!

فهل رأيت مقدار ما نجم عن تقصيرنا في الدعاية الادبية لمصر في الخارج ؟ وهل ابصرت كيف أن صحفيا بلجيكيا — وهو ارقى من يعيش في بيئته — كان يعتقد أننا لم نلبس الملابس الفرنجية الا عند زيارتنا في أوربا ويتساءل ماذا تصنعون بهذه الملابس اذا رجعتم الى مصر ؟؟

ان حاجتنا الى هذه الدعاية الادبية أشد من حاجتنا الى الدعاية السياسية . لأن السواد الاعظم من الاوربيين يظنوا أننا من فصيلة أدمية غير الفصيلة التى تناسلوا منها رغما من أن مصر — قطعة من أوربا — كما وصفها المرحوم اسماعيل باشا منذ نصف قرن . ان الحكومة — وقد همت بهذه الدعاية فى الايام الاخيرة — فقد يحسن بها أن تجعل صورة مصر فى أوربا بحيث يراها أولئك القوم على حقيقتها وبحيث يعلمون أن المصريين يمشون على قدمين لا على أربع ولا على بطونهم زحفاً وأنهم ينطقون ويتكلمون . لا أنهم ينهقون ويجعجعون !!!

الجنجفينا پيرانى

ضد جميع امراض اللثة

تقوي وتثبت الاسنان المفككة

جوليوتي أوسته وشريكه

تليفون { مصر ٤٩٥٩ عتبه
اسكندرية ١١٩٠

وكيل الكشكول

في مديريات المنوفية والقليوبية والشرقية والدقهلية والغربية

قام حضرة الشيخ مغاوري عبد الرحمن للتحصيل فى مديريات المنوفية والقليوبية والشرقية والدقهلية والغربية . فنرجو من مشتركي الكشكول فى المديريات المذكورة اعتماده وتسليمه قيم الاشتراكات بموجب ايصالات مطبوعة ومختومة بختم الجريدة وموقع عليها منا ومنه

الدهان المغربي العجيب

أشهر وأفضل دهان يستعمل من الظاهر لمكافحة ضعف الاعصاب والرطوبة وهو الاختراع الوحيد من نوعه الذى يجدد النشاط وليس منه ضرر ولا رد فعل مضر

لاحظوا ماركة المقاصين على العلبة

حائز على المدالية الذهبية فى أهم المعارض الدولية

مكتب العقاد

فى أسوان

سأل محرر احدى المجلات طائفة من الكتاب عما شعروا به فى نفوسهم عند ما كان الكاتب منهم يرى أول مقال كتبه منشورا في الصحيفة التى ارسله اليها .

وكتب كل واحد من هؤلاء ما داخله من الاغتباط أوالغرور فكانت اجوبتهم معرضا فلسفيا جميلا تتصور به الاخلاق في صور صادقة ظريفة ودل كل واحد منهم على أدبه أو علمه بقربه الى الحقيقة التي سئل عنها أو بعده منها حتي وصل الامر الى الاستاذ عباس محمود العقاد ، فقد ظنه الكاتب سيقول حقاً فقال انه أول ما كتب كتب مقالا مطولا فى جريدة يومية فنال ذلك المقال اعجاب القراء الى ان قال « فاجد سكان كل بيت اطأ عتبته مكبين على قراءة مقالي » !

كان العقاد عندئذ في اصوان ، وهو يقول ان البيوت التى كان اهلها مكبين على قراءة الجريدة بيوت اقاربه واصدقائه ، فتعال نتكلم عن شعور قراء المجلة التى نشرت تلك الاحاديث الصحفية التي منها ذلك الحديث الصفيح

واعجب ما فيه انه قال انه منذ عشرين سنة ، في اصوان ، فى منزله هناك ، جلس على مكتبه وكتب تلك المقالة !

***

أما ضاقت صدور القراء من هذا التبجح ؟

ليس الفقر عيبا ، فقد كنت أنا — الذي كتب هذه الكلمة — منذ عشرين سنة لا أملك حصيرة للكتابة عليها في منزلي ، ولكني كنت ممن يعدهم العقاد من الاغنياء أهل الثروة ، وكان يحسدني على الكوخ الذي كنت اسكنه ، وليس من المفاخر أن انكر الفقر القديم وانا وغيري نرى العصاميين أعظم شأنا من العظاميين

وليس لى شأن بان يدعي العقاد انه كان ابن الميرغنى او ابن أحد البوابين ، ولكن شأني أن أصده عن هذه الدعوى لان الطلبة والطالبات يقرأون مثل كلامه فينطبعون على الكذب ويعتادون الغرور ويصيرون الى عادات تجعل حياتهم كالطين !

فليقل لنا العقاد عن مكتبه الذي كتب عليه المقال الذي نال اعجاب القراء منذ عشرين سنة وهو فى قصره العامر في اصوان ! هل كان مكتباً من خشب الجوز أو من خشب الابنوس أو من القش ؟

لو قال انه جلس على « الحصير » لكان كاتباً مخلصا ، أما وقد ادعى انه جلس على مكتبه فليقل لنا عمن هم أقاربه الذين كانوا مكبين على قراءة المقال فى منازلهم ؟ فى اصوان ؟

هل كانوا أهل عشرة منازل أو عشرين ؟ وهل كانوا كلهم مشتركين في تلك الجريدة اليومية أو كانوا يشترونها ، وهل يعلم ان أوسع الجرائد انتشاراً لا يباع منها فى اصوان اليوم أكثر من عشر نسخ ، وكانت لا تصل اليها منذ عشرين سنة إلا نسخة أو نسختان من المطبوعات كلها صحفا وكتباً ومجلات

طاف عليهم منزلا منزلا ، فاقاربه هناك أصحاب منازل لا تقل عن عشرة ، مشتركون في تلك الجريدة اليومية بخمسة عشر جنيها ، ولا أظن لهم من النخل ما لو بيع جاء بهذا المبلغ

غير معقول يا استاذ حصول أقاربك على عشر نسخ من جريدة يومية إلا اذا كانوا بوابين في منازل الاعيان وسفرجية في الفنادق ، ولكن اسوان منذ عشرين سنة لم يكن فيها نصف ذلك العدد ولا ربعه ممن يشتركون في الصحف ، ولم يكن هناك غير فندق واحد لا يحتاج الى أكثر من بواب أو اثنين !

اللهم لا عيب فى الفقر فقد كنا فقراء ولا نزال فقراء ليس فينا تاجر كبير أو وزير أوشيخ خفراء ، فنحن لا نعيره الفقر ، و كل ما نريده أن لا يتغفل الناس لانه يتغفل نفسه وحدها بادعائه انه خلق كاتبا ينال اعجاب الجمهور ويكون شغل الشاغل لاهل البلد بأول مقال ، ولا ندري ماذا يقول لو سئل عن آخر مقال له في البلاغ ! ، ولعله يدعى ان الجن قرأوه وأرادوا الاتيان بمثله فعجزوا كما عجزت الشعراء عن رثاء سعد باشا ضنا بقصائدهم ان تنشر مع قصيدته الهير وغليفة التى اطخ بها وجه كوكب الشرق .

هذا الغرور هو الذي يتعس به امثال هذا الرجل ، ولولا هذا الغرور ماتفرق الناس عن الوفد ، ولا سكتت الشعراء عن رثاء سعد باشا زغلول

سل شوقى ، سل حافظ ابراهيم ، سل مطران سل غيرهم ممن هم دونهم في الشعر ، ماذا منعكم أن ترثوا سعد باشا وقد رثيتموه في العام الماضى يقولوا ان البلاغ نشر قصائدنا مع هذيان العقاد المنظوم !

فهذا التبجح وهذا الغرور نكبة على الوفد كله ، لا على العقاد وحده ، ومن الذي لا يفر من جماعة فيهم رجل طويل يتغفل الناس فيدعى ان اقاربه في اسوان كالقطاوي وموصيري واشكنازي في العاصمة ، وينسي انهم نوبيون اميون فيقول انهم كانوا منذ عشرين سنة يقرأون الجرائد !

هل كانت اصوان منذ عشرين سنة أرقى منها الآن ؟ يجوز ، يحتمل ، ممكن ، غير بعيد ، لاغرابة في الامر ، لم يكن هناك اميون ولا أقارب العقاد

اللهم ان الصحف والمجلات يتعلم منها الطلبة العلوم والاخلاق ، فكيف تتربى نفوس الطلبة اذا رأوا فيها هذا التدلي الى الدرك الاسفل من الغرور والادعاء من كاتب يزعم انه ا كتب الانس والجن والحيوانات والحشرات ، اذ يدعي ان الخص قصر وان الحصيرة مكتب وان البوابين أعيان وان نوبيي أصوان ليس فيهم اميون !

بل محمد بك طه لا يدعي مثل هذه الدعوى ولا يدعيها عبد الصادق افندي عبد الحميد ، وهما زعيما مركز الدر اللذان انتخبهما القوم لعضوية مجلس النواب

ليس الكلام هنا مع العقاد ، انه شيخ كبير السن لا يفيده النصح ولو نفعه لكان فى الشيب خير هاد الى الصدق والوقوف عند الحد ، بل الكلام للناشئين من الكتاب ، فلا يسلكوا هذا السبيل فان العقول لا تقبل السخافات وافساد عقول صغار الطلبة جريمة شنعاء والصحافة مدرسة لابد أن تتنزه عن هذا الهذيان

قاريء

قام حضرة ابراهيم افندي فؤاد المنياوي وكيل الكشكول فى مديريات بنى سويف والفيوم وأسيوط والمنيا للتحصيل في المديريات المذكورة ومراكزها فنرجو حضرات المشتركين اعتماده وتسليمه قيم الاشتراكات بموجب ايصالات مطبوعة ومختومة بختم الكشكول وموقع عليها منا ومنه

دعامتان قويتان للمسرح المصري

حول زكي تليمات ومحمد عبد الوهاب

أما اليوم فقط، وقد أتم الاستاذ زكي تليمات تعليمه المسرحي عمليا ونظريا في باريس مهبط الفن ومبعث سموه وتطوره وعلى يد الاستاذ الفرنسي الكبير «جيميه» من أكبر المخرجين العالميين، أما اليوم وقد أتم دراسته الفنية الشاقة الدقيقة على أصولها وأوضاعها لاسيما فرع «الاضاءة» منها فقد انتهى الينا انه قد حذقه ونبغ فيه نبوغا هائلا . . . وأما اليوم فقط وقد خطا الاستاذ محمد عبد الوهاب الى المسرح خطوته الثانية ولكنها أشد ثباتا وأوسع مدي وأطول باعا من الخطوة الاولى التي لم تكد تذوق لذتها ولم يكد يأخذ المسرح حظه من الانتعاش بها حتى هجره فانتكس المسرح والمنا لذلك المنا بليغا، واذا ذكرنا المسرح فى الحديث عن عبد الوهاب فانما نعنى «الفن الغنائي على سائر الوانه»، نقول بعد هذا أما اليوم فيصح أن نضمن فى غير حذر ولا جناح، نهضة فنية حقيقية ومسرحا دقيقا حديثا مستكملا بكل ما يستلزمه «المسرح الراقى الحديث» من أجهزة ومتاع وما الى ذلك من سائر الضرورات والحاجات

لا نلتفت اليوم ولا نضيع الوقت فى مناقشة الاشاعات الكثيرة الخاصة بالعمل الرسمى الذي سيناط بالاستاذ تليمات عند عودته فهذا في رأينا عبث أو حذلقة بيزنطية لا تجدي ولكننا نتحدث عنه باعتباره ممثلا متفوقا عميقا فى بحث الشخصيات دقيقا في تحليلها صادقا في تكييفها ومديراً مسرحيا حاذقا يعرف أن تنسيق المسرح لم يخرج عن كونه مسألة هندسية دقيقة الوضع شاقة العمل، ويعرف سوى ذلك أن للمسرح فنا خاصا يسمي «الاضاءة» اذا عرض دقيقا ناجحا أمكنك أن تدرك من ضوء المشهد الساعة التي تجري فيها الحادثة بالضبط ومديراً فنيا، أي مخرجا واظنني فى غير حاجة الى شرح ذلك فكانا قرأنا عنه وعن استاذه الشيء الكثير . . . على هذا يكون زكى عنصراً قويا جداً له أثره المنتج الكبير في كل نواحي المسرح وعلى هذا نستطيع، فى غير حذر أيضا، أن نقرر بأن زكي ركن قوي لنهضة مسرحية تقوم على اصول الفن وفي ضوء المعرفة

كذلك يعتبر استئناف الاستاذ محمد عبد الوهاب للحياة المسرحية بعد ان هجرها وبعد ان حظى فيها بتفوق معجز ونال منها شهرة واسعة حقة، محاولة جايلة لاحياء أرق نوع فني تمثيلي لم يتح له الحياة أو النهوض بعد ان استأثرت رحمة السماء بسيد درويش، سوي عهد قصير وذلك فى الفترة التي أخرج فيها «كيلوباترا ومارك انتوان»

يعمل عبد الوهاب في الظرف الذي بدأ يعمل فيه زميله زكى، لاحياء الاوبرا بكل انواعها، حديثة وتاريخية وقصصية ومجونيه وما اليها، بل لاظهار حقيقة هذا الفن السامي الحساس الذي مع الاسف الشديد يعتبر اضعف الفنون عندنا بل يصح أن يعتبر ميتا اصلا وحسبه مقبرة مظلمة تلك الفترة التعسة التي احتضر فيها على خشبة مسرح الحقيقة!

تزورنا كل عام فرق غربية خاصة بالاوبراء فاذا شهدناها وفهمناها شعرنا باكبار عظيم لهذا الفن الشفاف وشعرنا مع ذلك باسف بليغ لخلو مسارحنا منه بل لعمل مسارحنا الكبرى على مسخه ووأده وانت يا صديق القاريء لو كنت شاهدت «الايتاليكا» فى العام الفائت على مسرح الاوبرا الملكية لاستطعت أن تدرك شيئا من هذا الفن ولاسفت في الوقت نفسه لما يتبجح مسرح الحديقة بما يسميه «اوبرا» وما هو الا سخر وجهل وكلام فارغ .

لذلك كان لمحاولة عبد الوهاب معنى سام بعيد الاثر . فعبد الوهاب، فى غير مبالغة، خليفة صادق للمرحوم الاستاذ سيد درويش، وعبد الوهاب فوق انه موهوب بالفطرة فهو خبير بالفن الغنائي كثير الاطلاع في النوع المسرحي منه اثبتت تجربة «كيلوباترة» الفائته من جهة التلحين الصادق المعبر عن المعنى تعبيرا دقيقا ومن جهة النغم الشجي في غير تزويق ولا تهويس ومن جهة ذوقه الفنى السليم ونفسه الموسيقية الحساسة بانه «الفنان» العصري الوحيد الذي يمكن أن يضطلع بهذه المهمة الفنية الشاقة المعقدة الخطيرة

أما وعبد الوهاب قد أقبل على هذا العمل الفني الكبير وأعد له عدته، غير عابيء بتلك الضجة الفارغة التى أقامها حوله طائفة من خصومه العجزة، ها لهم ما انتهي اليه من قدرة على الابتكار والتنويع الفني وما أصاب فى ذلك من نجاح كبير عسير على أولئك الضعاف المقعدين الظفر بشيء يسير منه ولو وصلوا الليل بالنهار وافنوا كل قواهم وجهودهم ليبتكروا نغمة واحدة كالتى ابتكر أو يمكن أن تدانيها قوة وسحراً، نقول أما وعبد الوهاب قد تقدم ليخرج «الاوبرا» بنفسه على المسرح فهذا أيضا انتصار باهر ليس لفن الغناء المسرحي فحسب بل للمسرح نفسه بصفة عامة، وهذا أيضا ركن قوي يدعم المسرح ويغير من حياته البالية الى أخرى حياة ناهضة

فتح في جديد ننتظره اذا لمسرحنا على يدي تليمات وعبد الوهاب . وتلك اذن بدء مرحلة جديدة سيسجل التاريخ فيها للمسرح المصري صفحة فريدة .

حامد عبد العزيز

اشتروا سمك البحر الاحمر
من صيد شركة مصر لمصايد الاسماك
البيع يوميا بالجملة و بالقطاعي بسوق السبتية
بميدان باب الحديد — تليفون رقم ٥٧٤٦ مدينة
و بالقطاعى بسوق باب اللوق
و بسوق العتبة الخضراء

اكتتبوا فى اسهم
شركة مصر للنقل والملاحة

تقبل الاكتتابات فى (بنك مصر) وفروعه
من أول نوفبر لغاية آخر ديسمبر سنة ١٩٢٨
سعر السهم الواحد عشرة جنيهات مصرية

البنك الشرقي الالماني — شركة مساهمة

رأسماله ١٠٠٠٠٠٠٠ مارك ذهب مدفوع بتمامه
أسسه سنة ١٩٠٦
الدرسدنر بنك رأسماله واحتياطه ١٤٠٠٠٠٠٠٠ مارك ذهب
والدومشتاتر وناشيونال بنك « « ١٢٠٠٠٠٠٠٠ « «

المركز العمومي : برلين

فروعه : مصر والاسكندرية وهامبورج والاستانة (غلطه واستامبول) وأزمير
وله وكلاء فى أعظم مدن العالم

فرع مصر
(بنك حسن سعيد باشا سابقا)
بشارع قصر النيل نمرة ٤٧
تليفون ٤٥٩٥ و ٢٩١٠ و ٤١٣٨

فرع الاسكندرية
بشارع أديب نمرة ٤
تليفون ٣٤٧٢ و ٦٨٨٦ و ٦٨٨٧

يقوم بكافة أعمال البنوك ولديه صناديق للتوفير وخزن للايجار
« العنوان التلغرافى : دوريبنك »

شراب نجار

يشفي السعال بيوم واحد مهما كان شديداً .
ويشفي الانفلونزا والربو والسعال الديكي والازما
وكافة الرشوحات والنزلات الصدرية
﴿ يباع عند كافة تجار الادوية ﴾
المستودع العمومي مخزن ادوية مشيل نجار
ميدان محمد علي نمرة ٦ باسكندرية

اطلبوا مسحوق لقصر لإزالة الشعر

القسم التجاري
في مطبعة الكشكول
به آلات حديثة لطبع كافة مايلزم
للدوائر والبنوك والتجار والمحامين سواء
على الحروف أو الحجر

بمحلات اخوان شملا الكبرى

مصر بشارع فؤاد الاول وباريس

ابتداء من يوم الاثنين ٥ نوفمبر سنة ١٩٢٨ والايام التالية

أوكازيون مدهش

لاجود البضائع الشتوية فساتين برانيط خردوات الخ الخ

— جوائزنا —

سيقدم لحضرات زبائننا الكرام عن كل مشتري نقداً بمبلغ مائة قرش صاغ وما فوق سيالة للفاكة بللور مضلع مركب على معدن مفضض قيمة ٤٥ قرش صاغ — وعن كل مشتري نقداً بمائة وخمسون غرش صاغ وما فوق سيقدم سيالة فاخرة للملبس معدن مفضض منقوش وبللور مضلع قيمة ٧٥ غرش صاغ

قارنوا اثماننا زوروا واجهات محلاتنا يوم الاحد ٤ نوفمبر

بعد العودة

مستر سمارت — الكل منتظرين، عايزين يعرفوا فخامتك جبت إيه من لندن...
اللورد لويد — أحسن حاجة جبتها دوا للديان اطرد به بتوع النحاس كل ما يعفوا علي...